**ملخص البحث**

**أثر أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) في تحصيل مادة القانون الدولي العام وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية القانون**

 رمى البحث الى معرفة أثر أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) في تحصيل مادة القانون الدولي العام وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية القانون، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج ياكر البنائي ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل مادة القانون الدولي العام، والفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج ياكر البنائي ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التباعدي ، وحدد الباحث طلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون / الجامعة المستنصرية لتكون عينة بحثه وكانت متكونة من (114) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين ، مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبيّة التي دُرِسَتْ على وفق أنموذج ياكر البنائي، بواقع (59) طالبًا وطالبة ، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة التي دُرِسَتْ بالطريقة الاعتياديّة بواقع (55) طالبًا وطالبة ، وتحِقق الباحث من السلامة الداخليّة والخارجيّة للتصميم التجريبيّ ، وذلك بتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغير، واعدَّ الباحث مستلزمات البحث من خطط التدريس ، واعدَّ الباحث اختباراً تكوّن من (20) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد ، واختباراً للتفكير التباعدي، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه ، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِسُوا على وفق أنموذج ياكر البنائي على طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِسُوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القانون الدولي العام ، فضلا عن تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي ، وفي ضوء النتيجة التي توصل إليه البحث الحالي استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات منها :

* فاعلية أنموذج ياكر البنائي في تدريس مادة القانون الدولي العام و رفع مستوى تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية .
* يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة،  مما يشجع على استخدام التفكير التباعدي، وبالتالي تنميته لديهم .
* يجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالطالب يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة بنفسه .

**أثر أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) في تحصيل مادة القانون الدولي العام وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية القانون**

**م. علي داود جوامير**

**الفصل الاول :**

**اولاً : مشكلة البحث :**

إن استعمال طرائق وأساليب التدريس الملائمة تعد واحدة من المقومات الرئيسة في تنمية تفكير الطلبة إذ يعزى الضعف في معارفهم وقدراتهم العقلية إلى إن بعض التدريسيين يقفون عاجزين عن إيجاد طرائق وأساليب مناسبة في التدريس (أبو حطب، 1983، ص132)، وقد لمس الباحث من خلال عمله في حقل التدريس واطلاعه على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة إن الطلبة يميلون الى الحفظ الآلي ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كغاية، وإن أساليب عرض هذه الموضوعات قد لا تثير التفكير، مما ولد لديهم شعوراً بعدم جدوى دراستهم، وضعف مشاركتهم في العملية التعليمية، إذ ما تزال اغلب المواد القانونية أسيرة الطرائق التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلاً من الأهتمام بتنمية التفكير ولاسيما التفكير التباعدي الذي يعد نمطاً من أنماط التفكير التي تسعى العملية التعليمية الى تنميته لدى الطلبة.

و من خلال مناقشة الباحث مع عدد من تدريسيي كلية القانون وجد أن من أسباب التدني في مستوى التحصيل يرجع إلى الإعتماد على الطريقة الالقائية، و عدم استعمال الطرائق والأساليب و النماذج التدريسية الحديثة وعدم التنويع بالأساليب التدريسية بما يلائم المواقف التدريسية، و هذا حَمَلَ الطلبة للإعتماد على حفظ المادة الدراسية عن ظهر قلب، من دون فهم أو استيعاب و عدم التمكن من معرفة كيفية الإفادة منها و توظيفها في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى زوال المعلومات و نسيانها و عدم القدرة على استرجاعها عند الحاجة إليها .

 لذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة أثر استعمال أنموذج ياكر البنائي للتثبت تجريبياً من مدى فاعلية هذا الأنموذج في تحصيل مادة القانون الدولي العام وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية القانون، وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالاتي :ـ

1. ان معظم الطرائق التدريسية المستعملة في تدريس مادة القانون الدولي العام تقيس فقط قدرة الطلبة على تذكر المعلومات واستدعائها ولا تعمل على تنمية القدرات العقلية والمهارات والاتجاهات لديهم .
2. ضعف اطلاع التدريسيين وقلة الاهتمام بالنماذج التعليمية الحديثة يجعلهم يهتمون بالطرائق التقليدية التي تعد عاجزة في تحقيقها للأهداف .
3. عدم اعتمادهم على طرائق ونماذج تدريسية تعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة .

**ثانياً : أهمية البحث:** تعدّ طرائق التدريس من عوامل نجاح التدريسي أو فشله ، لإن الأسلوب الذي يتبعه مع طلبته في تنفيذ المنهج يترتب عليه تحقيق الأهداف التعليمية أو عدم تحقيقها، لذا ان حسن اختيار النماذج المناسبة مهم في المواد الدراسية على نحو عام، لأن الهدف الرئيس لم يكن الحصول على المادة فحسب بل خلق جيل يمتلك قدرة تفهم طبيعة مجتمعه واستيعاب متغيراته مما يتطلب تنمية قدرات الطلبة العقلية وانماط تفكيرهم (العاني، 2002، ص6).

وعلى هذا الأساس فان النماذج التدريسية التي وضعت، لها أهمية في عملية التعليم والتعلم، لانها تهدف إلى الوصول بالطالب الى حالة التوازن المعرفي، ثم التكيف مع البيئة المحيطة، والظروف التي يتفاعل معها فضلاً عن أن لها أهمية في امكانية مساعدة الطلبة على تجسيد ما يقدم لهم من خبرات تعليمية واستيعابها، بحيث تضمن استمرار انتباههم (الزند، 2004، ص239) ، زيادة على أنها تراعي الخصائص المعرفية والنفسية للطلبة والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلاً عن استيعابها للآراء والخبرات التجريبية وهناك عدد من النماذج التدريسية التي تعكس وجهات نظر معينة تتنوع بحسب الافتراضات الرئيسة للنظرية التي تطلق منها ( الزغول وشاكر، 2007، ص111) والنماذج التدريسية تتسم بطابع توجيهي، اذ تقترح مجموعة من القواعد تمكن من انجاز تحصيلي أفضل في مجال المعلومات او المهارات (ابو جادو، 2008 ، ص 317 ).

ويعد أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) أحد النماذج التعليمية القائمة على المبادئ الرئيسة للفلسفة البنائية ، ويعمل على تحقيق الأهداف المعرفية، وفي هذا الأنموذج يساعد التدريسي طلبته على بناء المفاهيم والتعميمات والنظريات ، ويتم ذلك في أربع مراحل متتالية هي ( الدعوة ، الاستكشاف، التفسير واقتراح الحلول، اتخاذ الإجراء ) ، وتسير هذه المراحل بشكل متتابع في خطة سير الدرس فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار ، كما أنها تعدُّ متداخلة ومتكاملة بعضها مع بعض، وتتفاعل معهما من خلال الاستقصاء وحل المشكلات ناهيك عن أن عملية التعلم تسير فيها بطريقة ديناميكية ودورانية لذا فأن خطة سير الدرس تتوقف على الموقف التعليمي فإذا ما جد جديد كظهور مشكلة جديدة ، فأنه يؤدي الى دعوة جديدة ( زيتون ، 2007 ، ص 471 ) .

 ويساعد أنموذج ياكر الطلبة على تنمية تفكيرهم التباعدي ويجعلهم يفكرون في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة عن طريق المقدمات الموجودة في عقل الطالب، إذ يولي أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) اهتماماً بضرورة أن تكون مهام التعلم ومشكلاته حقيقية أي ذات علاقة بخبرات الطالب الحياتية ، بحيث يرى الطالب علاقة المعرفة بحياته وذلك يتم عن طريق تنمية التفكير التباعدي لديه ، ويعدُّ التفكير التباعديّ بأنه القدرة على انتاج شيء يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية والتداعيات البعيدة ، كالاستجابة لمشكلة ، أو موقف مثير ، وهذا يعني أنّ التفكير التباعديّ يسعى إلى إنتاج حلول وأفكار جديدة ، تخرج عن الإطار المعرفيّ للطالب والبيئة التي يعيش فيها ، وتعلم مهارات هذا النوع من التفكير يعني بالدرجة الأولى تنمية قدرات الطالب على التعامل مع المعلومات والمعارف والأشياء المحيطة ، والعمل على ابتكار الأشياء الجديدة ، التي تساعدهُ على حلِّ المشكلات والصعوبات التي تواجهه والعمل على التوافق مع المواقف الجديدة في ظلِّ الظروف والإمكانات المتاحة ( الدرينيّ ، 1985 ، ص180 ) .

وبما ان الجامعات العراقية تسعى إلى تحقيق نتاجات تعليمية ممثلة بثلاثة اهداف أساسية معرفية ووجدانية ومهارية وان أي تعلم يقدم إلى الطلبة فيها لا بد ان يتضمن الثلاث على الرغم من تأكيد الأول منها الذي يتمثل بالمعرفة العلمية وطرائق البحث والتفكير (النجدي، 1999، ص 47)، وتعد دراسة القانون من الدراسات المهمة والتي لها تأثير فعال في حياة المجتمعات لما تمثله من دور بارز في الحفاظ على سير الحياة واستقرارها ، والقانون عبارة عن مجموعة قواعد عامة تساهم في تنظيم الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، ولا ريب ان الهدف من دراسة القانون هو ان يتخرج الطالب بذهنية قانونية قادرة على تحليل المسائل القانونية التي تعرض له في الحياة العملية ويستطيع ان يردها الى اصولها القانونية وايجاد الحلول المناسبة لها .

والقانون الدولي العام هو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الدول صاحبة السيادة ولاتعترف بأي سلطة أعلى منها، وهذا يضفي على القواعد القانونية التي تهيمن على هذه العلاقات صفة مبتكرة تميزها عن القواعد المتعلقة بالقانون الداخلي، فالأشخاص التابعون لهذا القانون يخضعون إلى سلطة تضع القانون وتفرض احترامه، في حين أن الدول وهي أشخاص القانون الدولي تصدر معا بعد الاتفاق فيما بينها الأنظمة التي تعبر عن مصلحتها المشتركة، وتبقى كل واحدة منها حرة في تقدير مدى الالتزام الذي يترتب عليها وشروط تنفيذه، فالقانون الداخلي قانون طاعة وامتثال يهيمن على الأشخاص الذي يمكن إرغامهم على احترام القانون بطريق القوة إذا اقتضى الامر وبوساطة الأجهزة الإدارية المختصة، أما القانون الدولي فإنه على النقيض من ذلك يعد قانون تنسيق يكتفي بتجنيد التعاون بين الدول، ولما كانت هذه الدول لاتخضع إلى أي سلطة تعلو عليها، فأن اتصالها فيما بينها يتم وفقا لإرادتها ( العطية ، 1992 ، ص 10 ).

ويتفق الباحث مع هذه الآراء في كون النماذج التدريسية تحقق نواتج تعليمية في زيادة التحصيل والقدرة على التفكير السليم ، وقد ظهرت في الأونة الأخيرة لتواكب التقدم العلمي الحاصل، فهي تستند في اطارها التعليمي على نظريات التعلم الحديثة، وتقنية التعليم، ويمكن استعمالها في تعليم مواد تعليمية مختلفة.

**ومما تقدم يمكن للباحث أن يحدد أهمية هذا البحث بما يأتي :**

* الكشف عن أثر انموذج ياكر البنائي في تحصيل مادة القانون الدولي العام .
* أهميّة التفكير التباعدي كونه يؤدي الى تنمية المهارات العقلية عند الطلبة، وفهم أعمق للمحتوى التعليمي، إذ أن التعلم في الأساس هو عملية تفكير .
* أهميّة المرحلة الجامعية وخاصة طلبة كلية القانون، لانها مرحلة تمثل مرحلة الارتقاء بالتفكير العلمي الصحيح والقدرة عليه، فضلاً عن أن الطلبة في هذه المرحلة قادرين على أن يبلغوا أعلى مستويات المعرفة، والفهم والاستيعاب عن طريق استقصائهم للحقائق والكشف عنها.
* لا توجد دراسة سابقة (على حد علم الباحث واطلاعه) تناولت هذه المادة.

**ثالثاً: هدفا البحث :** يهدف هذا البحث الى معرفة :

- أثر أنموذج ياكر البنائي في تحصيل مادة القانون الدولي العام عند طلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون .

- أثر أنموذج ياكر البنائي في تنمية التفكير التباعدي في مادة القانون الدولي العام عند طلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون .

**رابعاً : فرضيتا البحث :** ولتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج (ياكر البنائي ) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل مادة القانون الدولي العام.
* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج (ياكر البنائي ) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التباعدي .

**خامساً : حدود البحث :** يتحدد البحث بالأتي :

* طلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون / الجامعة المستنصرية .
* تدريس الفصول الستة الاولى من كتاب القانون الدولي العام .
* الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2012 / 2013).

**سادساً : تحديد المصطلحات :**

**أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) :** عرّفهُ كلُّ من :

**ياكر** بأنه : أنموذج قائم على النظرية البنائية على وفق أربع مراحل هي الدعوة والاستكشاف، وتقديم الحلول المقترحة واتخاذ القرار، ويكون للطالب والمدرس دور كبير فيه (yager , 1991 : p. 27 ) .

**الخليلي وآخرون**  بأنه : أنموذج يتم فيه مساعدة الطلبة على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية على وفق أربع مراحل ( الدعوة - الاستكشاف – اقتراح الحلول – اتخاذ الإجـــــــــــراء). (الخليلي واخرون ، 1996 ، ص 45 ).

**يعرفه الباحث نظرياً :** أنموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية يقوم على المشاركة الإيجابية والفعالة للطلبة ضمن أربع مراحل هي مرحلة الدعوة – الاكتشاف – التفسيرات واقتراح الحلول – اتخاذ الإجراء بهدف تنمية الجوانب المعرفية عند الطلبة .

 **التعريف الإجرائي :** مجموعة خطوات إجرائية منظمة و متسلسلة يقوم بها التدريسي مع الطلبة أثناء عملية تدريس مادة القانون الدولي العام بهدف تحقيق أهداف الدرس .

**التحصيل :** عرّفهُ كلُّ من :

**أبو جادو** بأنه: مقدار ما تعلمه الطلبة في وحدة دراسية أو مقرر دراســــي معيـــن ( أبو جادو، 2008 ، ص46 ) .

**الزغلول وعقله** بأنه : محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية ، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس لتحقيق أهدافه (الزغلول وعقله ، 2007 ، ص 87).

**يعرفه الباحث نظرياً :** هو مقدار ما يحصله الطلبة من المعارف والمعلومات والخبرات بعد انتهاء الدرس .

 **يعرفه الباحث إجرائياً :** مدى التحصيل المعرفي لطلبة كلية القانون في مادة القانون الدولي العام مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي البعدي .

**القانون الدولي العام :** عرّفهُ كلُّ من :

**روسو** بأنه: القانون الذي يهتم بصوة اساسية بتنظيم العلاقات بين الدول او بالاحرى هو ذلك القانون الذي ينظم العلاقات بين اشخاص القانون الدولي ( Roussea ,1953 : p 7).

**دلبيز** بأنه :مجموعة من القواعد القانونية التي تحكم العلاقات بين الدول والكيانات الدولية الاخرى" ( Louis Delbez , 1964 : p. 18).

**القانون الدولي نظرياً :** مجموعة من القواعد القانونية تنظم العلاقة بين اشخاص القانون الدولي سواء كانوا دولاً او منظمات او اشخاص قانون دولي ، وتحدد التزامات واختصاصات كل منها .

**القانون الدولي اجرائياً :** المادة الدراسية التي تدرس لطلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون وترمي الى تعريف الطلبة بالقواعد القانونية التي تحكم العلاقة بين اشخاص القانون الدولي .

**التفكير التباعديّ :** عرّفهُ كلُّ من :

**أبو حطب** بأنه : إنتاج اكبر عدد ممكن من الحلول والاستجابات لمشكلة واحدة من المشكـــــلات (أبو حطب ، 1983 : ص52 ) .

 **بالمر** بأنه : طريقة من طرائق التفكير التي تبحث عن حلِّ المشكلات بواسطة طرائق غير تقليدية أو بواسطة عناصر لا تخضع للتفكير المنطقيّ (Palmer, 1997,p 8 ) .

**التفكير التباعديّ نظرياً :** أعلى مستويات التفكير التي تمكن الطالب من إنتاج أكبر عدد من الأفكـار الجديـدة والتي عن طريقها يتمكن من إيجاد حلول لمشكلة موجهة إليه في اسرع وقت ممكن .

**التفكير التباعديّ اجرائياً :** قدرة تأثير أنموذج ياكرالبنائي في تنمية مهارات التفكير التباعدي عند طلبة كلية القانون / المرحلة الثالثة ، وتمكنهم من الإجابة عن الاختبارات في ( الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية والطلاقة الارتباطية والطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والمرونة التكيفيّة ).

**الفصل الثاني :**

**اولاً : جوانب نظرية :**

1. **القانون الدولي العام :** إن التقدم الذي حصل تدريجياً وتسارعه في القرنين الماضيين خاصةً ، جعل علاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقات المجتمعات ، والدول فيما بينها من أقصى مشارق الأرض إلى مغاربه تزداد تعقيداً، ولم يعد الهدوء الداخلي وحده في دولة بعينه كافياً لتحسين العلاقات فيما بين الدول ، فما يحدث في دولة ما من منازعات داخلية قد يهدد السلم والأمن في دول أخرى ، لذلك كان لا بد للقانون الذي ينظم العلاقات فيما بين الدول من أن يتطور، وينظم تلك العلاقات طرداً مع ما يتناسب من التطوروالتقدم الحاصل في المجتمع البشري.

إن التطورالذي حصل في المجتمع البشري الذي كان من نتيجته نشوء الدول كارقى شكل من أشكال التنظيم في المجتمعات ، والدولة بين جماعة الدول كالفرد بين باقي أبناء جنسه ، حيث لم تقتصر الحاجة إلى التعاون بين الأفراد ضمن الدولة ، بل الدول أيضاً فيما بينها هي أحوج إلى التعاون المتبادل ، حيث يصعب عليها البقاء في عزلة عن بقية الدول ، فقد يتوفرلديها من الحاجات أكثرمما يلزمها ، في حين قد تنقصها بعض الحاجات الأخرى مما هو متوفر لدى غيرها من الدول ، وهذا الإحتياج يدفعها أن تدخل مع غيرها من الدول في علاقات التبادل والتعاون ، ولابد أن يكون لعلاقة التبادل والتعاون هذه من منظومة ينظمها ، وتتمثل تلك المنظومة في القانون الدولي العام ، شأنه في ذلك شأن القانون الداخلي في تنظيم العلاقات بين هيئات الدولة الواحدة وبين أفرادها. وعلى ذلك يمكن تعريف القانون الدولي العام بأنه : "مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الدول، وتحدد حقوق كل منها وواجباتها (موسى ، 2007، ص 8)، او هو مجموعة القواعد التي تحكم فعلاً تصرفات جماعة الدول المتمدنة فيما يقوم بينها من علاقات. كما لا يمكننا العزل، أوالفصل بين القانون الدولي العام وبين المجتمع الدولي، فالأخير يعتبرموضوعاً للأول(العطية، 1992،ص 11).

ومن خلال التعاريف المذكورة يتبين لنا بان القانون الدولي ينظم العلاقات فيما بين الدول ، أي ان الدول هي موضوع القانون الدولي العام ، وهذا ما يستدعينا بالضرورة أن نفرق بين العام منه والخاص . فالقاعدة القانونية التي تمس الدولة ، أو تلك التي تكون الدولة طرفاً فيها بصفة الدولة ، تكون من قواعد القانون العام ، أما اذا اقتصرت القاعدة القانونية على تنظيم الروابط بين الأفراد فتكون من قواعد القانون الخاص ، لذلك يكون ضابط التمييزبين القانون العام والقانون الخاص هو وجود الدولة في الرابطة القانونية التي تنظمها القاعدة القانونية ، ولا يجب أن ننسى بأن الدولة موضوع القانون العام يقصد بها باعتبارها تلك الوحدة السياسية المستقلة ذات السيادة ،لا باعتبارها فقط شخصاً قانونياً عادياً ، وعندها تكون موضوعاً للقانون العام الداخلي وليس الدولي . فالقانون العام هو :" مجموعة القواعد المنظمة لسلطات الدولة ، والعلاقات بالأفراد وبغيرها من الدول بعكس القانون الخاص الذي ينظم روابط الأفراد ببعضهم مثل قواعد القانون المدني ، و التجاري. (موسى ، 2007 ، ص 9) .

**غاية القانون الدولي العام** :ان التطور الهائل في مجال الصناعة ووسائل النقل والإتصال في عصرنا هذا جعل من المجتمع الدولي مرتبطاً ومتصلاً ببعضه بصلات وثيقة فارتباط الثقافة ، والإقتصاد والسياسة ، والحاجات ببعضها بحيث من الصعوبة على إحدى الدول إمكانية العيش في عزلة عن البقية ، وبتوسع العلاقات المرتبطة هذه ازدادت الحاجة إلى تنظيم تلك العلاقات بشكل دقيق وإيجاد وتطويرمنظومة قانونية تنظمها بغية التفاهم واستتباب الأمن واستمرارالإستقرار.

فالإختراعات الحديثة التي تمت لا يمكن استغلالها على وجهها الأكمل إلا إذا تم ذلك في المحيط الدولي بشكل واسع كالطيران ، واللاسلكي ، والنقل البحري وغيرهما. إن ضرورة التعاون هذه لابد أن يتم ضمن أنظمة دولية ، وفي ظل علاقات مستقرة فيما بين الدول، ومهمة القانون الدولي هو تنظيم هذه العلاقات ، وغايته في ذلك تيسير سبل الحياة للأفراد ، وضمان رفاهيتهم بالتعاون للحصول على جميع حاجاتهم على اعتبارهم أعضاء في المجتمع الإنساني دون النظر إلى جنسياتهم، أو لغاتهم ، أو معتقداتهم .

كما أن المهمة الإنسانية التي يقوم بها القانون الدولي العام بتنظيمه لقواعد الحرب في حالات الإنزلاق إلى الإقتتال على الأقل، لتخفيف ويلات الحروب وتنظيم وتقديم المساعدات وإجراء الإتصالات بالأطراف المتقاتلة لحل أزماتها ، إضافة إلى المحاولة الجادة لإعادة السلم والأمن إلى ربوع تلك الدول ونشرالسلام (شهاب ، 1985 ، ص 23).

**مصادر القانون الدولي:** ان نشوء العلاقات الدولية فيما بين الدول لم تقم إلا بالتقاء إرادات الدول الثنائية أو أكثر فيما بينها تحت أوصاف مختلفة كالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، وان التقاء ارادات الدول مهما كانت تسمياتها هي التي تنظم تلك العلاقات فيما بينها ، والتي اعتبرت مصدراً من مصادر القانون الدولي ، ويحتم على القضاء الدولي الرجوع إليها للبت في المنازعات المعروضة عليه، كون القاضي الدولي يعتمد في الحكم على القضية المعروضة عليه على ضوء القوانين الوضعية التي أقرتها إرادات الدول من الأطراف المتنازعة ، بخلاف القاضي الوطني الذي يحكم سواء وجدت قاعدة قانونية ، أو لم توجد ( الدقاق ، 1989 ، ص59-60).

ويقسم الفقهاء مصادر القانون الدولي إلى :

1- المصادر المادية: وهي تلك التي تتمثل في الأسس والعناصرالإجتماعية الدولية، أي كافة القيم والمثل والمفاهيم السائدة في المجتمع الدولي ، والتي تزود القاعدة المعنية بمادتها سواء أكانت سياسية أم إقتصادية أم أخلاقية.

2- المصادر الشكلية : وهي تلك القوالب التي تفرغ فيها القاعدة الدولية لتتخذ من خلالها شكلها الخارجي ، وتلك هي المصادرالتي يعتد بها عند القول بوجود ، أوعدم وجود القاعدة القانونية الوضعية .

كما أن القضاء الدولي في قيامه بتطبيق القانون الدولي على المنازعات المعروضة أمامه ، لم يقتصر على الإعتداد بالقواعد التي صاغتها المصادر الشكلية للقانون الدولي ، وإنما استبق التكوين النهائي لبعض القواعد وصياغتها في معاهدة ، أوعرف دولي (موسى ، 2007 ، ص 12).

**أشخاص القانون الدولي:**

أولاً : الدول : ان القانون الدولي العام ينظم العلاقة فيما بين الدول، وهم الذين يتمتعون بالحقوق ويلتزمون بالواجبات التي نظمتها لهم قواعد القانون الدولي ، لذلك تعتبر الدول من أشخاص القانون الدولي العام ، وخاصة أن قواعد القانون الدولي أقر لهم بتلك الصفة لأنهم قادرون على إنشاء قواعد دولية بالتراضي مع غيرهم من الدول.

ثانياً: المنظمات الدولية :إن القدرة على إنشاء قواعد قانونية دولية لم تعد تقتصرعلى الدول ، فمنذ أوائل القرن العشرين تكونت منظمات دولية استطاعت أن تنشئ مع الوحدات المماثلة لها قواعد قانونية دولية ، وأصبحت مخاطبة بأحكام القانون الدولي وأصبحت كذلك متمتعة بالحقوق التالية : (حق إبرام المعاهدات ، حق إرسال واستقبال المبعوثين الدبلوماسيين ، حق المطالبة بأعمال قواعد المسؤولية الدولية أوالإلتزام بالخضوع لها ، حق إعلان الحرب ) .

ثالثاً : الأفراد : في ظل ازدياد الاهتمام بالفرد يرى فريقين من الفقهاء اختلاف مركزه في القانون الدولي :

أ ـ فريق وضعي : يرفض الإعتراف للفرد بالشخصية الدولية على أساس أن القانون الدولي ينظم العلاقات بين الدول .

ب ـ وفريق واقعي : يرى في الفرد شخصاً من أشخاص القانون الدولي ، ويعتمد هذا الفريق على أن الأفراد يمكن أن يرتكبوا أفعالاً غيرمشروعة في حكم القانون الدولي ، وعندئذ لا تثورمسؤولية الدولة فحسب ، بل تثورمسؤوليتهم الشخصية كذلك . وقد خاطب القانون الدولي الفرد في الكثيرمن المعاهدات ، والإتفاقيات الدولية مما جعله أهلاً لإكتساب الحقوق ، وتحمل الإلتزامات دون أن يرتقي الفرد إلى مستوى الدولة ، فهو أدنى منها ، ولذلك لا يمكن مساواته بها ، وإطلاق نفس الصفة عليه، فلا يمكن إعتباره من أشخاص القانون الدولي إلا على وجه الإستثناء بعكس الدولة التي تعتبرالشخص الأساسي المخاطب بها من قبل القانون الدولي (شهاب ، 1985 ، ص 20) .

**2- أنموذج ياكر البنائي (CLM):** أن المعنى العام للأنموذج ينطوي في أنه تمثيل افتراضي يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الإجراءات واصفاً ، أو شارحاً أو مفسراً إياها ، مما يجعلها قابله للفهم، وهو خطة محكمة ومعدة بعناية لتصميم منهاج معين لتدريسه في غرفة الصف ، وفي الأوضاع التعليمية الأخرى ، وتقويمه ، فهو يعنى باختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتدريس المنهج ، أو اختيار أساليب وطرائق التدريس المناسبة واستعمال الأنشطة والوسائل المتوافقة مع المحتوى وكذلك اختيار أساليب التقويم المناسبة.(الزغلول وشاكر ، 2007 ،ص111).

إن انموذج ياكر البنائي هو أنموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية وقد ورد هذا الأنموذج باسماء مختلفة في العديد من البحوث والدراسات إلا أنه اشائع باسم (Constructivist Learning Model) الذي يرمز له بالرمز (CLM) ، ويتكون هذا الأنموذج من اربع مراحل متتابعة ومتكاملة ومستمرة ، وفي هذا ذكر ياكر ان : (المرحلة الاولى : تبدأ بمرحلة (الدعوة) لتؤدي وظيفة معينة تمهيداً للمرحلة الثانية (الاكتشاف) وسوف تؤدي وظيفة معينة للمرحلة الثالثة وهي (التفسيرات واقتراح الحلول) وتؤدي الى المرحلة الرابعة وهو (اتخاذ الاجراء) إذ قد يكتشف الطلبة معلومات ومشكلات جديدة تؤدي الى المرحلة الاولى (الدعوة) من جديد وبالتالي استمرارية الدعوة) (زيتون ، 2007، ص 472) .

**الاسس العامة لأنموذج ياكر البنائي (CLM) :** لقد قام ياكر بعرض الاسس العامة لأنموذج التعلم هذا بصورة اكثر تفصيلاً ودقة من غيره من الباحثين وهذه الاسس هي كالاتي :

**-** توجيه الطلبة لطرح الاسئلة أو عرض افكار واستخدام هذه الاسئلة أو الافكار لتوجيه الدرس .

- استخدام خبرة الطلبة وتجاربهم السابقة واهتماماتهم في ادارة الدرس .

- تشجيع الطلبة على التعاون بعضهم مع بعض .

- تشجيع الطلبة لكي يقترحوا اسباباً للاحداث والظواهر .

- اعطاء الوقت الكافي للطلبة كي يستطيعوا ان يحللوا افكارهم جميعا ، ويجمعوا الدلائل الحقيقية لدعم هذه الافكار .

- تشجيع الطلبة لعرض المزيد من الافكار قبل ان يعرض المدرس افكاره أو يعرض افكار الكتاب (Yager , 1991 ,p.p. 52-59) .

**مراحل تطبيق أنموذج ياكر البنائي (CLM) :** يهدف أنموذج التعلم البنائي إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة، ثم مناقشة الحلول المقترحة مع زملائه، ثم دراسة إمكانية تطبيق هذه الحلول بصورة علمية (الطناوي،2002،ص 18)، و يعتمد هذا الأنموذج على أسس ودعامات قوية يستند إليها تتمثل في:

**الاولى : مرحلة الدعوة:** تهدف هذه المرحلة الى جذب انتباه الطلبة واشراكهم في النشاط ، وذلك من خلال تحفيز الطلبة الى موضوع الدرس (المفهوم) الجديد ، ودعوتهم الى الاندماج في تعلمه ويتم ذلك من خلال اساليب ومناحي متعددة منها (عرض مواقف متناقضة أو مخالفة للحس العام، عرض صور تقترح وجود مشكلة حقيقية في الاصل، طرح المشكلات التي تتحدى قدراتهم وتثيرهم فكرياً وتدفعهم الى البحث والتقصي والتعقب للوصول الى الحل (زيتون،2007 ، ص471).

**ثانياً : مرحلة الاستكشاف :** في هذه المرحلة يتفاعل الطلبة مع الخبرات المباشرة التي تتمثل في العديد من الانشطة الاستقصائية التي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب الاجابة عنها مما يجعل الطلبة في حالة عدم اتزان ، ومن خلال قيام الطلبة بالانشطة الفردية أو الجماعية، يبحثون عن اجابات لهذه التساؤلات مما قد يؤدي الى اكتشافهم للمفاهيم ذات العلاقة من خلال البحث أو المناقشة الجماعية وتكون هذه المفاهيم غير معروفة لديهم مسبقاً . ويتولد لدى الطلبة في هذه المرحلة تناقض بين توقعاتهم وما تم التوصل اليه خلال مرحلة الاستكشاف عن علاقات لم تكن معروفة لديهم من قبل (العجمي ،2003، ص 25 ) .

**ثالثاً : مرحلة التفسيرات واقتراح الحلول :** في هذه المرحلة يتمثل دور التدريسي في مساعدة الطلبة على تطبيق ما تعلموه بانفسهم من خلال الانشطة، وذلك من خلال اجراء تجاربهم في مواقف جديدة تختلف عن الانشطة السابقة كما يوجه الطلبة الى كيفية ربط ما يتعلمونه في حياتهم اليومية ، اما عن دور الطلبة فان الطالب ينتهي منها من بناء معرفته بنفسه وامكانية تطبيق وتعميم ماتعلمه في مواقف جديدة (داود ، 2003 ، ص 50-71) .

**رابعاً : مرحلة اتخاذ الاجراء :** تهدف هذه المرحلة الى توسيع وتعميق تعلم الطلبة للافكار والمفاهيم والمعارف التي توصلوا اليها في المرحلة الثالثة ، وذلك من خلال اجراء نشاط أو انشطة ذات علاقة بالموضوع المبحوث ، أي انتقال اثر التعلم الى مواقف تعليمية وتعلمية جديدة وفي هذا تتحدى هذه المرحلة الطلبة لان يجدوا (تطبيقات عملية) وان يتخذوا اجراءً لما تعلموه (العجمي،2003 ، ص 24-27).

**3- التفكير التباعديّ :** تطور الاهتمام بدراسة موضوع التفكير التباعديّ في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين ، ففي عام (1950) أشار جلفورد إلى إهمال علماء النفس للتفكير التباعديّ ، وحثهم على تناوله بالبحث الوافيّ، وقد اسهم جلفورد في ذلك الوقت في تنمية البحث لعمليات التفكير ، فهو بتقديمه مصفوفة عوامل الإنتاج التباعديّ ، قد شارك بدورٍ كبيرٍ في فهم مكّونات السلوك الابتكاريّ ( الشيخ ، 2010 ، ص313 ) . وقد ميز بين نوعين من التفكير هما :

**الأول** : التفكير التقاربيّ : ويقاس باستعمال اختبارات الذكاء التقليدية ، التي غالباً ما تتطلب من الطالب إجابات محددة وصحيحة عن أسئلة مباشرة ومحددة .

**الثاني** : التفكير التباعديّ : ويقاس باستعمال اختبارات التفكير الابتكاريّ ، التي تتطلب من الطالب التنوع والتفرد في الإجابات والاستقلاليـة في التفكيـر ( سرايا ، 2007 ، ص143 ) .

**ما هية التفكير التباعديّ :** يُعدُّ التفكير التباعديّ أحد أنواع التفكير التي نالت قدراته أهتماماً واضحاً من الباحثين المعاصرين بنحوٍ خاص ؛ لأنها القدرات الأساسية اللازمة للإبداع ، وفي هذا الصدد يشير جلفورد قائلاً إنّ التفكير التباعديّ عامل مهم في الجهد الابداعيّ ، وتعدُّ الاستعدادات والوظائف العقلية مظهرٌ أساسيّ لذلك ، كما أن مجموعة قدرات التفكير التباعدي وهي القدرات التي تفسر مجالات الابداع المختلفة (Guilford, 1967 , pp162 ).

 إذ إن التفكير التباعدي بتعريفه يتطلب من الطالب أن يبحث في قاعدة معلوماته إلى أماكن أبعد من المثارة حاليا، لذا فأن التفكير التباعدي يتطلب البحث في منطقة أبعد من مجال المحتوى المعرفي لديه ، وهو القدرة على رؤية البيانات المعطاة فى شكل أخر يكون فريد وغير متوقع، والهدف هو إيجاد شيء جديد .

 **مبادئ التفكير التباعدي :** تتلخص مبادئ التفكير التباعدي فيما يأتي :

1- مبدأ أجل الحكم : هذا المبدأ يوصي بتأجيل الحكم لحين الانتهاء من توليد عدد كبير من البدائل .

2- مبدأ السعي نحو أكبر كم من الأفكار : لأن الأفكار المتميزة تنتج من بين أفكار كثيرة .

3- مبدأ الانطلاق: يؤكد هذا المبدأ على تسجيل جميع الأفكار المتولدة ، بغض النظر عن كونِها نافعة أو غير نافعة ، أو ممكنة أو غير منطقية .

4- مبدأ أضف لَبِنة فى البناء - أضف لأفكار الآخرين : هذا المبدأ يُشجّع الاستفادة من الأفكار المطروحة ( الدليمي ،2001 ، ص27 ).

**التمييز بين التفكير التباعديّ والابتكاري والابداعي :** يمكن التمييز بين التفكير التباعديّ والابتكاريّ عن طريق تعريف جلفورد للابتكار بأنَّه " عملية معرفية أو نمط من التفكير التباعديّ الذي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وينتج عنه ناتج ابتكاري " ، و يرى جلفورد في هذا الصدد أنّ الابتكار عملية اشتقاق حلول مبتكرة من المخزون المعرفيّ لمواجهة متطلبات الموقف المشكل ، اعتماداً على تعاقب العمليات المعرفية وتزامنها بدءاً بالانتباه وانتهاءً بالتقويم ، ومروراً بالمعرفة والذاكرة والتفكير التقاربيّ والتفكير التباعديّ، أما التفكير التباعديّ الذي يُعرفه جلفورد " بأنه عدد الحلول البديلة المشتقة من معلومات مخزون الذاكرة ، آما حرفياً أو تحويراً وتبديلاً فيها ، ليشبع حاجة معطاة مثل حلَّ مشكلة ما " ( رزق ، 1995 ، ص77-78 ) وهذا ما يثبت أنَّ التفكير الابداعيّ في صميمه هو تفكير تباعدي ، إلاّ أنَّ التفكير الابداعيّ هو أشمل وأوسع في جميع مضامينه.

**ثانياً : دراسات سابقة :** لم يتمكن الباحث من أن يحصل على دراسة تناولت أثر أنموذج ياكر البنائي في تحصيل مادة القانون الدولي العام وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية القانون ، لعدم عثوره على دراسة عربية او اجنبية في هذا المجال وذلك لكونها من الدراسات الحديثة، لذا تطرق الباحث إلى ثلاثة دراسات تناولت أثر المتغير المستقل ( أنموذج ياكر ) في مواد دراسية أخرى ، فضلا عن دراستين تناولت اثر نماذج تدريسية اخرى في تنمية التفكير التباعدي ، وفي مايأتي عرضاً لهذه الدراسات .

**دراسات تناولت أثر أنموذج ياكر في التحصيل :**

**دراسة روث 1993 :** رمت الدراسة الى" استقصاء فاعلية أنموذج التعلم البنائي في ضوء المعايير مستعملاً مدخل التكامل بين الرياضيات والعلوم في تنمية مفهوم الدالة الرياضية وبعض المفاهيم الأخرى " .

 إجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر لإحدى المدارس وزعوا بين ثلاث مجموعات الأوليان تجريبيتان والثالثة ضابطة متكافئة في العمر ، والاختبار التحصيلي القبلي ، واستعمل الباحث اختباراً تحصيلياً وقد أخضعت أداة الاختبار لشروط الصدق والثبات، وتم التحقق من تمييز فقراته ودرجة صعوبتها.

وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية استخدام الأدوات والمعالجة المشتقة من سياق البيئة المحيطة بالطالب والمهام التي تمثل مشكلات حقيقية في مساعدة الطالب على استيعاب المعرفة الرياضية والعلمية اعتماداً على الفهم ( Roth , 1993 : p. 113 – 112 ).

**دراسة صالح 2007:** رمت الدراسة الى معرفة " فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية " .

 إجريت الدراسة في القاهرة / جامعة عين شمس / كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، وتم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بواقع ثلاثة فصول . فصلين للتجريبية وبواقع (40) طالبة لكل فصل دراسي حيث درست المجموعتان التجريبيتان على وفق استراتيجيات التعلم الذاتي البنائي أما الضابطة فدرست على وفق الطريقة التقليدية ، وأعدت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي كذلك إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ وتم التأكد من صدق وثبات هذين المقياسين .

وتوصلت الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى والثانية التي درست باستخدام استراتيجية البحث على شبكة الانترنت وذلك في مهارات الطلاقة ، المرونة الكلي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية الثانية ( صالح ، 2007 ، ص 141 – 202 ).

**دراسة المختار 2012 :** رمت الدراسة الى معرفة " أثر تدريس الجغرافية على وفق أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي "، وقد اختارت الباحثة تصميما تجريبيا بمجوعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ، وكافئت بين مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة ) في المتغيرات الآتية ( العمر الزمني – الذكاء – معدل العام السابق – التفكير الاستدلالي القبلي ) .

وتم اختيار شعبتين من شعب الصف الرابع ألأدبي مثلت أحداهما المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) والبالغ عدد طالباتها (28) طالبة ، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (28) طالبة ، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (56) طالبة و شملت المادة الفصول الثلاثة الأولى من كتاب ( أسس الجغرافية وتقنياتها ) المقرر تدريسه للعام الدراسي 2011 – 2012 . درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها ، واعدت اختبارا تحصيليا مكوناً من (30) فقرة .

واظهرت نتائج البحث :

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق أنموذج ياكر البنائي ( CLM ) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي. ( المختار ، 2012 ، ص ، أ -ج )

**دراسات تناولت أثر نماذج تدريسية في تنمية التفكير التباعدي :**

**دراسة بورك 1985** : رمت الدراسة الى معرفة اثر برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير التباعدي لدى البالغين في امريكا ، وقد تكوّنت عينة الدراسة من ( 80 ) طالباً متطوعا قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية ، وتم تدريب المجموعة التجريبية على دروس الكورت في حين لم تتدرب المجموعة الضابطة ، واستعمل الباحث إختبار تورنس اللفظيّ للتفكير الابداعيّ بوصفه اختباراً قبلياً وبعدياً للمجموعتين ، وعولجت البيانات بتحليل التباين المشترك، والاختبار التائــــــــي واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات (الطلاقة والمرونة والاصالة ) لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ( 0،05 ) ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير (التفاصيل) ( Burke, 1985 :P. 358 ) .

**دراسة علي 2006 :**  رمى البحث الى معرفة أثر استخدام أنموذج ثيلين ( التحري الجماعي ) في التفكير التباعدي لطالبات الصف الخامس الإعداديّ الأدبيّ في مادة التاريخ ، وبيان أثره في التفكير التباعدي بمكوناته الطلاقة والمرونة من خلال سبع فرضيات صفرية ، افترضت الفرضية الرئيسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي يدرسن باستخدام انموذج ثيلين (التحريّ الجماعيّ ) واللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في التفكير التباعديّ، كما وضع الباحث ست فرضيات فرعية لاختبار دلالة الفروق في مجالات التفكير التباعدي ، وتحقيقا لهدف البحث اعتمد تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي ، واختيرت العينة من طالبات الصف الخامس الإعداديّ الأدبيّ ، وقد تكونت من ( 61 ) طالبةً بواقع ( 31 ) طالبـةً في إعدادية مؤتة للبنــات و (30) طالبة في إعدادية اليقظة للبنات.

 ولتحقيق هدف البحث اقتضى الأمر بناء اختبار خاص ، لقياس التفكير التباعديّ في مجال التاريخ الحديث لاوربا تكون من ( 24 ) فقرةً ، موزعة على ستةً مجالات بعد استخراج الصدق الظاهريّ ، والصدق التلازميّ ، وصدق البناء ، وحسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وثبات التصحيح ، درست المجموعة التجريبية ، مادة البابين الرابع والخامس من كتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الاعدادي الادبي طبعة 2003 م ، باستخدام أنموذج ثيلين ( التحري الجماعيّ ) ، ودرست المجموعة الضابطة المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية ، وبعد انتهاء التجربة اختبرت المجموعتين التجريبية والضابطة باختيار التفكير التباعديّ وحللت النتائج باستخدام الاختيار التائيّ لعينتين مستقلتين ، وأبرز النتائج كانت : هناك فرقٌ ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التباعديّ في مادة التاريخ، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية . ( علي ، 2006 ، ص- أ - ت )

**مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة :**

1. الاهداف : اذ رمت الدراسات السابقة الى معرفة اثر أنموذج ياكر البنائي في التحصيل في دراسة روث 1993 ، و دراسة صالح 2007 ودراسة المختار 2012 ، اما دراسة بورك 1985 ودراسة علي 2006 فقد رمت الى معرفة اثر أنماذج تدريسية اخرى في تنمية التفكير التباعدي ، وتتفق الدراسة الحالية مع كل من دراسة روث وصالح والمختار باستعمالها انموذج ياكر البنائي، كما تتفق مع دراسة كل من بورك وعلي في معرفة أثر النماذج التدريسية في تنمية التفكير التباعدي .
2. حجم العينة : تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة اذ بلغت في دراسة صالح 2007 (120) طالبة وفي دراسة المختار 2012 بلغت (56) طالبة، اما في دراسة بورك 1985 بلغت ( 85 ) طالباً وفي دراسة علي 2006 بلغت (61 ) طالبة ، اما في الدراسة الحالية فقد بلغ عدد افراد العينة (114) طالباً وطالبة .
3. لقد طبق أنموذج ياكر البنائي في مواد دراسية مختلفة ، اذ لم يقتصر على تخصص معين، اذ تناولت الدراسات السابقة مواد الرياضيات والعلوم والتاريخ، وقد تناولت الدراسة الحالية اثر أنموذج ياكر البنائي في تحصيل الطلبة في مادة القانون الدولي العام لطلبة كلية القانون.
4. تباينت الدراسات السابقة فيما بينها في تطبيق التجربة على العينات في المراحل الدراسية المختلفة ، فقد طبقت دراسة روث و المختار وعلي وصالح على طلبة المرحلة الثانوية ، وقد طبقت الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الجامعية .
5. التصميم التجريبي : تم اختيار التصميم التجريبي الذي يناسب متغيرات كل دراسة ، اذ تم اعتماد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين ( تجريبية و ضابطة ) في الدراسات السابقة لكل من دراسة المختار وبورك وعلي ، وجاءت الدراسة الحالية متفقة مع هذه الدراسات في اعتمادها على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة ).
6. اداة القياس : جاءت جميع الدراسات السابقة متفقة في اداة القياس حيث استخدمت الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، وكذلك في الدراسة الحالية اعتمد الباحث اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد .
7. الوسائل الاحصائية : تنوعت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة بحسب طبيعة اهداف وعدد متغيرات كل دراسة ، اذ استخدم (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل التمييز للفقرة، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان – براون، مربع كاي، معادلة شيفيه للمقارنات العددية )، اما الدراسة الحالية فاستخدمت القوانين الاحصائية المناسبة لهدف الدراسة .
8. نتائج الدراسات : اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج ياكر البنائي على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية فضلا عن تنمية التفكير التباعدي عند المجموعة التجريبية .

**جوانب الافادة من الدراسات السابقة :**

1. الافادة من النتائج في ابراز مشكلة الدراسة واهميتها .
2. وضع اهداف البحث وفرضياته .
3. الافادة في اختيار التصميم التجريبي والتكافؤ في بعض المتغيرات التي تناسب اهداف الدراسة .
4. بناء الخطط التدريسيية للمجموعة التجربيبة والضابطة .
5. صياغة الاهداف السلوكية بوضوح ودقة اكثر .
6. اختيار الاداة المناسبة وبنائها .
7. الافادة في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للدراسة .

**الفصل الثالث :**

**أولاً: منهجية البحث :** يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التجريبية للبحث المتبعة من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث وإجراءات التكافؤ بين أفراد المجموعتين وضبط المتغيرات الدخيلة وعرض مستلزمات التجربة وإعداد أداتها وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل بياناتها وفي الاتي عرضاً لهذه الإجراءات :

**ثانياً: التصميم التجريبي** : يعد اختيار التصميم التجريبي من أصعب المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية اذ أن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساسي للوصول الى نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها ( العزاوي ، 2008 ،ص117) وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي(المجموعة التجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي كما في الجدول (1) .

جدول (1)

مخطط التصميم التجريبي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
| التجريبية | أنموذج ( ياكر ) | التحصيلتنمية التفكير التباعدي |
| الضابطة | --------------- |

**ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :** ان مجتمع البحث هو مجموعة من العناصر والأفراد الذين يوجه اليهم الاهتمام في دراسة ما أو مجموعة من المشاهدات أو القياسات التي جمعت من تلك العناصر. (صبحي وآخرون ، 2000 ،ص181) **،** واختار الباحث كلية القانون في الجامعة المستنصرية وذلك لتعاون التدريسيين في هذه الكلية في تنفيذ البحث ووجود عدد كافي من الشعب الدراسية .

إذ قام الباحث بزيارة كلية القانون وجمع المعلومات الخاصة بطلبة المرحلة الثالثة عن طريق استبانة معلومات اعدت لهذا الغرض، وتنظيم المعلومات المطلوبة وترتيبها لغرض اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، فاختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق (أنموذج ياكر ) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية الالقائية، وبلغ عدد الطلبة (121) طالبا وطالبة بواقع (62) طالبا وطالبة في شعبة (أ) و(59) طالباً وطالبة في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلبة الراسبين، والبالغ عددهم (7) طلبة بواقع (3) طلبة في شعبة (أ) و(4) طلبة في شعبة (ب) بلغ العدد الكلي لطلبة عينة البحث (114) طالباً وطالبة و بواقع (59) في المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القانون الدولي العام وفق أنموذج (ياكر) و(55) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس مادة القانون الدولي العام وفق الطريقة التقليدية ، وكما في الجدول (2) .

جدول (2)

عدد طلبة مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة(الشعبة)** | **المتغير المستقل** | **عددالطلبة قبل الاستبعاد** | **عدد الطلبة المستبعدين** | **عدد الطلبة بعد الاستبعاد** |
| **التجريبية (أ)** | **أنموذج (ياكر)** | **62** | **3** | **59** |
| **الضابطة (ب)** | **الطريقة (التقليدية)** | **59** | **4** | **55** |
| **المجموع** |  | **121** | **7** | **114** |

**ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث:** قام الباحث بضبط عدد من المتغيرات التي قد تحدث أثرا في المتغير التابع من خلال اجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية:

**1-التكافؤ في العمر الزمني بالأشهر :** بعد أن تم جمع البيانات المتعلقة بالعمر الزمني لطلبة العينة محسوباً بالأشهر، وقام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة إذ وجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (122,23) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (121,12) ولمعالجة البيانات أحصائياً تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,271) هي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68) ويشير ذلك إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني . كما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لأعمار طلبة المجموعتين محسوباً بالأشهر

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | الدلالة عند مستوى 0,05 |
| المحسوبة | والجدولية |
| 1 | التجريبية | 59 | 122,23 | 5,699 | 68 | 0.271 | 2 | غير دالة |
| 2 | الضابطة  | 55 | 121,12 | 6,128 |

**2- التحصيل الدراسي للأبوين :**

**أ-التكافؤ في مستوى تحصيل الآباء :** حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي لآباء الطلبة عن طريق استبانة موجه للطلبة لمعرفة مستوى تعليم الآباء ، وتم حساب التكرار لكل مستوى تعليمي ، واختبرت الفروق باستعمال اختبار مربع كاي كوسيلة إحصائية ، وتبين أن قيمة مربع كأي المحسوبة تساوي (0,250) وهي أقل من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وهذا يدل على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ويدل أن المجموعتين متكافئتان في المستوى التعليمي للآباء ،كما موضح في الجدول (4) .

جدول (4)

تكرار التحصيل لآباء طلبة مجموعتي البحث وقيمتا (كأي) المحسوبة والجدولية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **تحصيل الأب** | **قيمة مربع كاي** | **الدلالة (0,05)** |
| **ابتدائي** | **متوسط** | **إعدادية** | **بكالوريوس فما فوق** | **المحسوبة** | **الجدولية** | **درجة الحرية** |
| التجريبية  | 59 | 9 | 18 | 15 | 17 | 0,250 | 7,82 | 3 | غيردالة |
| الضابطة  | 55 | 10 | 15 | 16 | 14 |

**ب- التكافؤ في مستوى تعليم الأمهات:** حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي لامهات الطلبة عن طريق استبانة موجه للطلبة لمعرفة مستوى تعليم الأمهات و تم حساب التكرارات لكل مستوى تعليمي ، وتبين أن قيمة مربع كأي المحسوبة (3,291) وهي أقل من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وهذا يدل عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، أي أن المجموعتين متكافئتان في المستوى التعليمي للأمهات ، وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5)

تكرار التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث

وقيمتا (كأي) المحسوبة والجدولية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **تحصيل الأمهات** | **قيمة مربع كاي** | **الدلالة (0,05)** |
| **ابتدائي** | **متوسط** | **إعدادية** | **بكالوريوس فما فوق** | **المحسوبة** | **الجدولية** | **درجة الحرية** |
| التجريبية  | 59 | 13 | 16 | 19 | 11 | 3,291 | 7,82 | 3 | غيردالة |
| الضابطة  | 55 | 10 | 14 | 21 | 10 |

3**- اختبار المعلومات السابقة :** لتكون المجموعتان (التجريبية والضابطة ) متكافئتين في مقدار المعلومات عن المادة الدراسية ، قام الباحث بتطبيق أختبار قبلي على كلتا المجموعتين قبل البدء بأجراء التجربة، وعند المقارنة بين متوسط المجموعتين ، ظهر ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (16,261) درجة , والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (15,315) درجة ، وباختبار الفرق بين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي تبين ان القيمة التائية غير دالة عند مستوى (0,05) ، كما في الجدول (6).

**جدول (6)**

**يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات الطلبة في الاختبار القبلي .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **المجموعة**  | **عدد افراد** **العينة** | **الوسط** **الحسابي** | **الانحراف**  **المعياري** | **التباين** | **القيمة التائية** **المحسوبة** | **مستوى الدلالة****الاحصائية**  |
| **1** | التجريبية  | 59 | 16,261 | 2,512 | 7,135 |  1,621 |  لا توجد دلالة عند مستوى 0,05 |
| **2** | الضابطة  | 55 | 15,315 | 2,421 | 6,660 |

**رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :** حاول الباحث قدر الامكان أن يقلل من أثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة لأن عملية الضبط تؤدي الى نتائج أدق ، وفي الاتي عرض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها .

**أ- الحوادث المصاحبة:** ويقصد به ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء التجربة ولم يكن أي تأثير لهذا العامل على سير التجربة . وأن معظم الأحداث التي حدثت فيها عامة وتأثيرها في المجموعتين بالوقت نفسه .

**ب- اختيار أفراد العينة :** المقصود بعينة البحث هو اختيار جزء من مجموعة كلية أو مجتمع كلي على وفق قواعد وطرائق وإجراءات عملية تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ، وتكون هذه الإجراءات محددة في أفرادها وعددها ، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون ممثلة لمجتمع البحث .

**ج- النضج :** ويقصد به المتغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية على الطالب نفسه الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة بحيث تؤثر سلباً أو ايجاباً في نتائج البحث وتشمل النمو ( ملحم ، 2000 ، ص362) ولخضوع مجموعتي البحث لفروق متشابهة وبيئات متقاربة لا نجد أي تأثير لهذا العامل ، أضافة الى أن بدء وقت التجربة وانتهاءها كان متساويا لكلتا المجموعتين.

**د- الاندثار التجريبي :** هو الأثر المتولد من انقطاع أو ترك عدد من الطلبة لمجموعتي البحث في أثناء التجربة مما يؤدي إلى التأثير في متوسط تحصيل المجموعة (عودة وفتحي، 1992، ص 126) ولم يكن أي تأثير لهذا العامل .

**و- أثر الإجراءات التجريبية:** للوصول إلى أدق النتائج يجب الحفاظ على سلامة التجربة من أي مؤثرات خارجية حاول الباحث الحد من تأثير هذا العوامل في سير التجربة وهي كالاتي :

 تحديد المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية موحدة لطلبة المجموعتين(التجريبية والضابطة) من كتاب القانون الدولي العام .

التدريس : قام الباحث بالتعاون مع احد تدريسيي كلية القانون بالاشراف على تنفيذ الخطط الدراسية لطلبة المجموعتين ( التجريبية والضابطة ).

 مدة التجربة : تم تنفيذ التجربة في وقت متساوي لمجموعتي البحث أذ بدأت التجربة في الفصل الأول للسنة الدراسية (2012/2013) أذ بدأت التجربة يوم الأحد 7/10/2012 وانتهت التجربة بتاريخ 5/2/2013.

**خامساً : مستلزمات البحث :**

**1- تحديد المادة العلمية :** حدد الباحث قبل البدء بالتجربة المادة التي ستدرس بها مجموعتي البحث خلال الفصل الدراسي ، والتي تضمنت الاتي :

الفصل الاول: التعريف بالقانون الدولي العام ، الاتجاهات الفقهية في تعريف اشخاص القانون الدولي، تمييز القانون الدولي العام عن غيره .

الفصل الثاني : طبيعة القانون الدولي العام .

الفصل الثالث : اساس القانون الدولي العام

الفصل الرابع : العلاقة بين القانون الدولي والقانون الداخلي

الفصل الخامس : مصادر القانون الدولي العام ،المعاهدات ، ابرامها وتصديقها وتنفيذها وتفسيرها وتعديلها، العرف الدولي .

الفصل السادس : التطور التاريخي للقانون الدولي العام .

**2- صياغة الأهداف السلوكية :** قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية والبالغ عددها (98) هدفاً سلوكياً بناءً على المواضيع الرئيسة التي تضمنها كتاب القانون الدولي العام و حسب المستويات لتصنيف بلوم وتم عرضها في إستبانة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال القانون الدولي العام و طرائق التدريس العامة كما في ملحق (1) ، لبيان آرائهم ووضوحها ودقة صياغتها ومدى شمولها لمحتوى المادة العلمية وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وبناء على أتفاق أراء من الخبراء بنسبة (80%) عدلت بعض الأهداف بحسب المستوى الذي تقيسه.

**3-اعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث خططا يومية أنموذجية لتدريس موضوعات مادة القانون الدولي العام وفي ضوء محتوى المادة لطلبة المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) وعرض الباحث نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القانون و طرائق التدريس العامة للتعرف على مدى صلاحيتها العلمية لاستعمالها في تدريس الطلبة ،وقد أجرا الباحث التعديلات وفقاً لما أقترحه الخبراء.

 **سادساً : اعداد أداة البحث : إعداد الاختبار البعدي:** يتطلب البحث إعداد اختبار تحصيلي بعدي تعرض له كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على حد سواء في تحصيل مادة القانون الدولي العام ، لذا أعد الباحث اختباراً موضوعياً وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (أنموذج ياكر) في تحصيل مادة القانون الدولي العام مقارنة بالطريقة التقليدية ، وأتبع الباحث خطوات عدة في إعداد وتطبيق الاختبار وهي :

**1- إعداد الخارطة الاختبارية:** لتصميم الاختبار التحصيلي قام الباحث بتوزيع فقرات الاختبار على مختلف أجزاء المادة التعليمية وعلى جميع الأهداف السلوكية بصورة متجانسة تم إعداد خارطة أختبارية في ضوء تحليل المحتوى وتحديد الأهداف السلوكية واحتوت هذه الخارطة على المادة التعليمية من الوحدات المشمولة بالتجربة وتم توزيع الأهداف السلوكية بحسب مستويات بلوم المعرفية وعدد الساعات الدراسية المخصصة لكل وحدة .

**2- صياغة فقرات الاختبار:** أعد الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد حيث صيغت فقرة أختبارية لكل غرض سلوكي تتناسب مع المستوى المعرفي وعلى وفق جدول المواصفات الذي أعد مسبقاً وهو مكون من (20) فقرة ، ملحق (4) ، وأهتم الباحث في اعداد البدائل أن تتصف بكونها متجانسة في محتواها والتوزيع وتجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني وأن تكون مناسبة لغوياً لأصل الفقرة (أبو صالح وآخرون، 2000 ، ص222) .

**3- صدق الاختبار:** الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس السمة التي وضع الاختبار لقياسها". (فيصل ، 1996 ، ص23) ، وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها عمد الباحث الى أستعمال الصدق الظاهري، وتوصل إلى هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في اختصاص القانون الدولي وطرائق التدريس العامة والقياس والتقويم وذلك لاستطلاع آرائهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغته والمستويات التي يقيسها للأهداف السلوكية ومدى ملاءمتها لمستويات الطلبة (عينة البحث) ، واعتمد نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة . وفي ضوء ذلك عدلت عدداً من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة أتفاق (80%) من الآراء وبذلك تمكن من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها .

**4- ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية وتستعمل هذه الطريقة بتقسيم الاختبار الى نصفين متكافئين ويكون النصف الأول مكوناً من الأسئلة ذات الأرقام الفردية وتعامل على أنها اختبار واحد ثم تأخذ الأسئلة ذات الأرقام الزوجية وتعامل على أنها اختبار آخر . (الحريري ، 2008 ، ص145) ، وباستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتبابط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية إذ بلغ (0.76) وعند تصحيح الاختبار بتطبيق معادلة سيبرمان براون ، أصبح معامل الثبات (0.81) ، وهو معامل ثبات جيد .

5- **تحليل فقرات الاختبار:** يهدف تحليل الفقرات الاختبارية الكشف عن الفقرات الضعيفة أو حذف غير الصالح منها ( علام ، 2001 ، ص81)، اذ قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) طالباً وطالبة، وبعد حساب معادلة النسبة المئوية، حصل الباحث على 27% من الاجابات يمثلون المجموعة العليا و 27% يمثلون المجموعة الدنيا، وتم حساب معامل صعوبة الفقرات وتميزها وفعالية البدائل الخاطئة على النحو الآتي :

**أ- صعوبة فقرات الاختبار:** يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة الفقرات في الاختبار وهو عبارة عن نسبة مئوية من الطلبة الذين اجابوا عن السؤال إجابة صحيحة . (العبسي ، 2010 ، ص205) ، وتم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار و معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (0.23) و(0.77) ، وبهذا تعد جميع الفقرات جيدة ومعامل صعوبتها مناسبة كما يرى بلوم أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و(0.80) (Bloom , 1971 :P. 77 ) .

**ب- تمييز فقرات الاختبار:** تعني قوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذو المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار. (علام،2000،ص 277) ، ويشير (Ebel) إلى أن فقرات الاختبار التحصيلي تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر . (Ebel , 1972 , p:406) وعليه بقت جميع الفقرات دون حذف أو تعديل .

**ج- فعالية البدائل الخاطئة:** البدائل الفاعلة هي البدائل الخاطئة في الفقرة والتي تجذب إليها مجموعة من الطلبة الذين أجابو إجابة خاطئة وتوزعت إجاباتهم على جميع البدائل الخاطئة بنسب متقاربة . (العبسي ، 2010 ، ص209) ، وبأستعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات التي هي من نوع الاختيار من متعدد والبالغة (20) فقرة ، ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عدد من طلبة مجموعة الدنيا أكبر من طلبة المجموعة العليا . وبناءً على ذلك تقرر الإبقاء على بدائل الفقرات .

**سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة : الصورة النهائية للاختبار :** بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية أصبح الاختبار بالشكل النهائي يتكون من (20) فقرة من الاختيار من متعدد واربعة بدائل ( أ، ب، ج ، د ) وقام الباحث بتطبيق الاختبار .

**ثامناً : اختبار التفكير التباعديّ :** بما أن الهدف الثاني للبحث الحالي يرمي معرفة فاعلية أنموذج ياكر في تنمية التفكير التباعديّ عند طلاب كلية القانون , لذا إعد الباحث اختبارٍ في التفكير التباعديّ يقيس مستوى الطلاقة الارتباطيّة، اللفظيّة ، التعبيريّة ، الفكريّة ، الاشكال فضلا عن المرونة التلقائيّة ، والتكيفيّة عند الطلبة المرحلة الثالثة في كلية القانون، ولغرض تحقيق هدف البحث بنى الباحث اختباراً خاصاً لقياس التفكير التباعدي عند طلبة كلية القانون في قدراتهم التي اكتسبوها ، ملحق (5) ( الشيخ ، 2010 ، ص 183 ) .

 أ- **صدق الاختبار :** للتثبت من صدق اختبار التفكير التباعديّ ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها ، عمد الباحث إلى استعمال الصدق الظاهريّ من خلال عرض فقرات اختبار التفكير التباعديّ على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القانون الدولي العام وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، واعتمد الباحث على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار ، وكما في ملحق (4) ، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها .

 **ب- تحديد تعليمات الاختبار :** بعد التثبت من صلاحية فقرات الاختبار وصدقها ، أصبح الاختبار يتكون من (7) اسئلة ، مقالية محددة بخمسة حقول ، فحدد الباحث التعليمات اللازمة بالاختبار ، وكيفية الإجابة عن فقراته ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية ، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه ، والهدف منه ، وعدد فقراته ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة استطلاعية ليتسنى تحليل فقراته إحصائياً والتثبت من ثباته ومدى صلاحية فقراته من حيث درجة صعوبة كلِّ فقرة ودرجة تمييزها.

**ج- ثبات الاختبار :** يُعدُّ الثبات من المستلزمات الضرورية والمهمة في بناء الاختبارات ، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ( التجزئة النصفية ) ، فبلغ (0.84) ، وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعدَّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان ، 2004 ، ص 237 ) .

**د- التطبيق النهائيّ للاختبار :** طبق الباحث اختبار التفكير التباعديّ على طلبة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بعد انتهاء من تدريس الموضوعات المحددة في التجربة ، ، وقد أشرف الباحث بنفسه على الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أو في أثناء أدائه .

 **تاسعاً : الوسائل الإحصائية :** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة، معامل التمييز للفقرة، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان – براون، مربع كاي ).

**الفصل الرابع :**

**اولاً: عرض النتائج:** بعد الأنتهاء من تجربة البحث ، يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها واختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

**1- نتائج الاختبار التحصيلي البعدي :** للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج (ياكر البنائي ) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ) ، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات الاختبار البعدي، وللتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث تبين أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (32.55) في حين بلغ متوسط ودرجات المجموعة الضابطة (28.42) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإظهار النتائج كما في جدول (7) .

جدول ( 7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلبة مجموعتي البحث في ألاختبار التحصيلي البعدي

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | الدلالة عند مستوى 0.05 |
| المحسوبة | الجدولية |
| 1 | التجريبية | 59 | 32.55 | 7.492 | 68 | 2.286 | 2 | **دالة عند مستوى 0.05**   |
| 2 | الضابطة  | 55 | 28.42 | 7.563 |

ويتضح من النتائج المعروضة في الجدول( 7 ) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.286) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء هذه النتيجةترفض الفرضية الصفرية **،** وجاءت نتيجة البحث متفقة مع نتائج الدراسات التي تناولت أثر أنموذج (ياكرالبنائي ) في التحصيل كدراسة روث 1993 ودراسة صالح 2007 ودراسة المختار 2012 .

2**- نتائج اختبار التفكير التباعدي :** أما النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج (ياكر البنائي ) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التباعدي) ، وبعد تطبيق اختبارالتفكير التباعدي وتصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات الاختبار، وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية تم حساب متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث، تبين أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (31.44) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (26،79) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما في جدول (8)

جدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير التباعدي

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | الدلالة عند مستوى 0.05 |
| المحسوبة | الجدولية |
| 1 | التجريبية | 59 | 31.44 | 8.740 | 68 | 2.294 | 2 | **دالة عند مستوى 0.05**  |
| 2 | الضابطة  | 55 | 26,79 | 7.593 |

ويتضح من النتائج المعروضة في الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.294) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التفكير التباعدي ولصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء هذه النتيجةترفض الفرضية الصفرية الثانية **،** وجاءت نتيجة البحث متفقة مع بعض نتائج الدراسات التي تناولت أثر النماذج الدراسية في تنمية التفكير التباعدي كدراسة بورك 1985 ودراسة علي 2006 .

**الفصل الخامس :**

**أولاً : الاستنتاجات :** في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الاتية :

* فاعلية أنموذج ياكر البنائي في تدريس مادة القانون الدولي العام و رفع مستوى تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية .
* يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة،  مما يشجع على استخدام التفكير التباعدي، وبالتالي تنميته لديهم .
* يجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالطالب يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة بنفسه .
* يتيح للطلبة فرصة المناقشة والحوار مع زملاءه أو مع التدريسي؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطا.
* يجعل الطلبة يفكرون بطريقة علمية، وهذا يساعد على تنمية التفكير التباعدي لديهم.
* يشجع أنموذج ياكر البنائي على العمل في مجموعات ، مما يساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى الطلبة.
* ساعد أنموذج ياكر البنائي في تدريس القانون الدولي العام لما يوفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام الطلبة وتساعدهم في استخدام عملية الاستقصاء في المشكلات التي تواجههم .

**ثانياً : التوصيات :**

* اعتماد أنموذج (ياكرالبنائي) في تدريس مادة القانون الدولي العام .
* اعداد برامج تدريبية لتدريسيي كلية القانون أثناء الخدمة وفتح دورات تدريبية مستمرة على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس مثل أنموذج ياكر وغيرها من النماذج .

**ثالثاً : المقترحات :** استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية :

* اجراء دراسة للتعرف على اثر فاعلية أنموذج (ياكر) في تنمية انواع التفكير الاخرى.
* اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على فاعلية أنموذج (ياكر) في مواد اخرى .
* اجراء دراسة مقارنة بين أنموذج (ياكر) ونماذج أخرى في التحصيل .

**المصادر :**

1- أبو جادو ، صالح محمد ، 2008 : علم النفس التربوي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.

2- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف ،1983: القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

3- أبو صالح ، محمد صبحي وأخرون ، 2000 : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، دار الثقافة للطباعة ، عمان ، الاردن .

4- الحريري ، رافدة ، 2008 : التقويم التربوي ، ط1 ، دار المناهج ، عمان .

5- الخليلي ، خليل يوسف واخرون ،1996 : تدريس العلوم في مراحل التعلم ، ط1 ، دار العلم للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة .

6- داود ، وديع مكسيموس ،2003 : المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، منظمه مركز تطوير تدريس العلوم وجامعة جرش الاهلية بالمملكة الاردنية الهاشمية .

7- الدرينيّ ، حسين عبد العزيز ،1985 : الابتكار وتعريفه ، وتنميته ، حركته ، مجلة التربيّة ، جامعة قطر، السنة الأولـى .

8- الدقاق ،محمد سعيد، 1989: القانون الدولي العام ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية .

9- الدليميّ ، ياسر محفوظ حامد ،2001 : التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالذكاء والنضج الانفعالي والتخصص الدراسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الموصل.

10- رزق ، محمد عبد السميع ،1995 : نمذجة العلاقات والاساليب المعرفية وقدرات التفكير الابتكاري، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طنطا / كلية التربية ، مصر .

11- الزغلول وشاكر عقلة المحاميد ،2007 : سيكولوجية التدريس الصفي ،ط1 ، ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .

12- الزند ، وليد خضر عباس ،2004 : التصاميم التعليمية ،ط1، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة ، الرياض .

13- زيتون ، عايش محمود ،2007 : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

14- سرايا ، عادل ،2007 : تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار ، دار وائل للنشر ، الاردن .

15- سعودي، منى عبد الهادى 1998: فعالية استخدام نموذج التعلم البنائى في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية: إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، المجلد الثاني، مصر .

16- شهاب ، مفيد محمود، 1985 : القانون الدولي العام- الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية .

17- الشيخ، سليمان الخضريّ،2010:سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، الاردن.

18- صالح ، اسماء زكي ،2007 : فاعلية بعض استراتيجيات التعليم البنائي الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الابداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

19- صبحي ، محمود وأخرون ، 2000 : مقدمة في الطرق الأحصائية ، ط1 ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع .

20- الطناوي ، عفت مصطفى ،2002 : أساليب التعليم والتعلم، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

21- العاني، بشائر مولود توفيق، 2002: أثر استخدام الملخصات القبلية في تنمية التفكير الناقد بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس في معهد إعداد المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية / أبن رشد، العراق .

22- العبسي ، محمد مصطفى 2010 : التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

23- العتوم ، عدنان واخرون 2007 : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

24- العجمي ، لبنى حسين ،2003 : فاعلية نموذجي التعلم البنائي والمعرفي في تنمية التحصيل الدراسي وتعديل التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم الأساسية والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، الرياض .

25- العزاوي ، رحيم يونس كرو ، 2008 : منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دجلة، عمان ، الاردن .

26- العطية ، عصام ، 1992 : القانون الدولي العام ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

27- علام ، صلاح الدين محمود ، 2000 : القياس والتقويم التربوي والنفسي ( أساسيات وتطبيقاته وتوجيهاته ) ، ط7 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

28- ........ ، صلاح الدين محمود ، 2001 : الاختبارات مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية ، ط1 ، دار الفكر العربي ،القاهرة .

29- علي ، عصام عبد الوهاب عز الدين، 2006 : أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لــدى طالبــات الصف الخـامس الأدبـي في مــادة التـاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، العراق .

30- عودة ، احمد سليمان ، فتحي حسن ملكاوي، 1992 : اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط1 ، مكتبة المنار للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن .

31- فيصل، عباس، 1996:الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءاتها،ط1،دار الفكر العربي، بيروت.

32- المختار ، صبا طارق جاسم ، 2012 : أثر تدريس الجغرافية على وفق أنموذج ياكر البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .

33- ملحم ، سامي محمد ، 2000 : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط6 ، دار المسيرة ، عمان، الاردن .

34- موسى ، سليمان موسى ، 2007 : التدخل الدولي الانساني ومشروعية التدخل السوري في لبنان، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

35- النبهان ، موسى ،2004: أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

36- النجدي ،احمد وآخرون ،1999: المدخل في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.

37- النقشبندي، محمد نجم الدين 2002 : طبيعة التفكير، مجلة المعلم الجديد، بغداد، مجلد(47)، العدد(1).

38-Barell J. (1991). Students preconception introductory meachaines. American Journal of science. V. 50. No.2.

39- Bloom . S. , Hastinge , J. and Madaus , G . f ( 1971) , Hand book on formative and Summative evaluative of student Learning .

40- Burke, C.G. (1985). Enhancing Adult Divergent Thinking Ability Used Edward De Bone Method. Dissertation Abstract Int., international, Vol. (45), No. (12). P3580.

41- C. Rousseau : Droit international public , Paris , 1953 .

42- Ebel , Robert , ( 1972 ) : EssentiaIs of Education measurement ,2 ed New Jersey , prentice – Hal .

43- Guilford, J.P (1967). the nature of human intelligence , new york ; McGaw hill book company .

44- Louis Delbez , )1964(: Droit international public , 3rd Ed . Paris.

45- Palmer, S,Lateral ,(1997) : Thinking and problem http:/www solving deakin.edu./srp7080.Html, Aug Palmer, S.

46- Roth, M.W. (1993): “Problem – Centered Learning for the integration of mathematics and science in a constructivist Laboratory : A cas study “ school seies and mathematics , Vol (93) , No . (3) .

47- Ryle charles L. (1979). The effect of lower level and high level questions on student abstract and critical thinking in two non directive. High school chemistry classroom. Dissertation abstract Int. Vol.40. No.6.

48-Yager , R.E. (1991) “ The constructivism Learning model : towards real reform in science education”The science teacher, Vol .(58),No(6)

ملحق (1)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأهداف السلوكية :** **الفصل الأول : التعريف بالقانون الدولي العام**  | **المستوى**  | **صالحة** | **غير صالحة**  | **تحتاج الى تعديل**  |
| **1** | **يعرفوا القانون الدولي العام** | **تذكر** |  |  |  |
| **2** | **يبينوا المفهوم التقليدي بأن الدولة هي شخص القانون الدولي**  | **فهم** |  |  |  |
| **3** | **يحددوا أشخاص القانون الدولي العام**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **4** | **يعددوا ألاتجاهات الحديثة باعتبار الدولة الشخص الرئيس للقانون الدولي**  | **تذكر** |  |  |  |
| **5** | **يوضحوا أهمية القانون الدولي في العلاقات الدولية**  | **فهم** |  |  |  |
| **6** | **يقارنوا بين القانون الدولي والمجاملة الدولية** | **تحليل** |  |  |  |
| **7** | **يعطوا مثالا لأشكال المجاملات الدولية** | **تطبيق** |  |  |  |
| **8** | **يكتبوا أهداف القانون الدولي العام**  | **تركيب** |  |  |  |
| **9** | **يبدوا رأيا بأعتبار الدولة الشخص الوحيد للقانون الدولي**  | **تقويم** |  |  |  |
| **10** | **يتعرفوا على مفهوم الشخص المعنوي**  | **تذكر** |  |  |  |
| **11** | **يميزوا بين القانون الدولي وقواعد الاخلاق الدولية**  | **تحليل**  |  |  |  |
| **12** | **يتعرفوا على مفهوم القانون الطبيعي**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **13** | **يقارنوا بين القانون الدولي العام والخاص**  | **تحليل**  |  |  |  |
| **14** | **يربطوا بين القانون الدولي العام والقانون الدولي الخاص**  | **تركيب**  |  |  |  |
| **15** | **يوظفوا أهمية قواعد الاخلاق الدولية**  | **تطبيق**  |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأهداف السلوكية** **الفصل الثاني : طبيعة القانون الدولي العام** | **المستوى**  | **صالحة** | **غير صالحة**  | **تحتاج الى تعديل**  |
| **1** | **يتعرفوا على طبيعة القانون الدولي** | **تذكر** |  |  |  |
| **2** | **يبينوا أهمية الجزاءات التي تتضمن الاكراه** | **فهم** |  |  |  |
| **3** | **يشرحوا أهمية المقاطعة في نطاق المنظمات الدولية**  | **تطبيق** |  |  |  |
| **4** | **يتعرفوا على الجزاءات الخالية من الاكراه** | **تذكر** |  |  |  |
| **5** | **يبينوا أهمية المقاطعة الاقليمية**  | **فهم** |  |  |  |
| **6** | **يحللوا أهم مبررات الجزاءات الجنائية** | **تحليل** |  |  |  |
| **7** | **يعطوا مثالا لانواع الجزاءات الدولية**  | **تركيب** |  |  |  |
| **8** | **يقيموا اثر القضاء الدولي**  | **تقويم**  |  |  |  |
| **9** | **يبينوا اهمية الوثائق الدولية**  | **فهم** |  |  |  |
| **10** | **يقارنوا بين الدساتير الداخلية والوثائق الدولية**  | **تحليل**  |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأهداف السلوكية** **الفصل الثالث : اساس القانون الدولي العام**  | **المستوى**  | **صالحة** | **غير صالحة**  | **تحتاج الى تعديل**  |
| **1** | **يألفوا لمحة عن نظرية التحديد الذاتي** | **تركيب** |  |  |  |
| **2** | **يبينوا اساس القوة الالزامية للقانون الدولي**  | **فهم** |  |  |  |
| **3** | **يحددوا اساس النظرية المجردة للقانون** | **تذكر** |  |  |  |
| **4** | **يربطوا بين نظرية التحديد الذاتي ونظرية الارداة**  | **تحليل** |  |  |  |
| **5** | **يربطوا بين اراء المدرسة السوفيتية والمدرسة الفرنسية**  | **تركيب** |  |  |  |
| **6** | **يستنبطوا الاساس الحديث للقانون الدولي**  | **فهم** |  |  |  |
| **7** | **يوضحوا اراء المدرسة الفرنسية في اساس الدولة**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **8** | **يتعرفوا على مفهوم القانون**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **9** | **يبينوا ابرز سلبيات المدرسة السوفيتية**  | **فهم** |  |  |  |
| **10** | **يقيموا نظريات اساس الدولة**  | **تقويم** |  |  |  |
| **11** | **يعددوا اهم النظريات التي تفسر اساس الدولة**  | **تذكر**  |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأهداف السلوكية** **الفصل الرابع : العلاقة بين القانون الدولي والداخلي**  | **المستوى**  | **صالحة** | **غير صالحة**  | **تحتاج الى تعديل**  |
| **1** | **يشرحوا اختلاف مصادر القانونين الدولي والداخلي**  | **تطبيق** |  |  |  |
| **2** | **يوضحوا اختلاف اشخاص القانون الدولي عن اشخاص القانون الداخلي**  | **تذكر** |  |  |  |
| **3** | **يبينوا أختلاف طبيعة البناء القانوني لكل منهما**  | **فهم** |  |  |  |
| **4** | **يعطوا أمثلة لاختلاف القانونين من حيث الشكل**  | **تطبيق** |  |  |  |
| **5** | **يحكموا على مدى استقلال القانونين من حيث الموضوع**  | **تقويم** |  |  |  |
| **6** | **يتعرفوا على نظرية وحدة القانون**  | **تذكر** |  |  |  |
| **7** | **يبينوا اساس نظرية القانون مع علوية القانون الدولي**  | **فهم**  |  |  |  |
| **8** | **يتعرفوا على فكرة التدرج القانوني**  | **تذكر** |  |  |  |
| **9** | **يبينوا اختصاص المحاكم الوطنية في التفسير**  | **فهم** |  |  |  |
| **10** | **يفرقوا بين طبيعة البناء القانوني لكل منهما**  | **تحليل** |  |  |  |
| **11** | **يربطوا بين احكام القانون الدولي والتعامل الدبلوماسي**  | **تركيب** |  |  |  |
| **12** | **يتعرفوا اساس خضوع القانون الداخلي للقانون الدولي**  | **تذكر** |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأهداف السلوكية** **الفصل الخامس : مصادر القانون الدولي**  | **المستوى**  | **صالحة** | **غير صالحة**  | **تحتاج الى تعديل**  |
| **1** | **يعددوا مصادر القانون الدولي العام**  | **تذكر** |  |  |  |
| **2** | **يميزوا بين المصادر المنشئة والمصادر الشكلية**  | **تحليل** |  |  |  |
| **3** | **يتعرفوا على مفهوم المعاهدة**  | **تذكر** |  |  |  |
| **4** | **يبينوا اشكال الاتفاقات ذات الشكل المبسط**  | **فهم**  |  |  |  |
| **5** | **يكونوا مهارات القدرة على التعرف على المعاهدة الدولية من غيرها من الاتفاقات**  | **تركيب** |  |  |  |
| **6** | **يبدوا رايهم في الاتفاقيات التي تعقد بين الدول والافراد الاجانب**  | **تقويم** |  |  |  |
| **7** | **يبينوا أهمية المعاهدات العقدية**  | **فهم** |  |  |  |
| **8** | **يميزوا بين الاتفاقات الدولية وغيرها من الاتفاقيات** | **تحليل** |  |  |  |
| **9** | **يعددوا مراحل ابرام المعاهدة**  | **تذكر** |  |  |  |
| **10** | **يقارنوا بين المفاوضة والتفويض**  | **تحليل** |  |  |  |
| **11** | **يبينوا اهمية تحرير المعاهدة وتوقيعها**  | **فهم** |  |  |  |
| **12** | **يبدوا رايهم في افساح المجال للدولة للتصديق على المعاهدة**  | **تقويم** |  |  |  |
| **13** | **يتعرفوا على مبدأ حرية التصديق على المعاهدة**  | **تذكر** |  |  |  |
| **14** | **يحللوا دور السلطة التنفيذية في التصديق**  | **تحليل** |  |  |  |
| **15** | **يوازنوا بين دور السلطة التشريعية و التنفيذية في التصديق**  | **تحليل** |  |  |  |
| **16** | **يستنتجوا القيمة القانونية للتصديق الناقص**  | **فهم** |  |  |  |
| **17** | **يستخلصوا دور التسجيل في سريان المعاهدة الدولية**  | **فهم** |  |  |  |
| **18** | **يتعرفوا على اجراءات التسجيل والنشر**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **19** | **يستخرجوا نماذج للتحفظ على المعاهدات**  | **تطبيق** |  |  |  |
| **20** | **يحللوا أثر التحفظ في المعاهدات الثنائية والجماعية**  | **تحليل** |  |  |  |
| **21** | **يبدوا رأيهم في شروط صحة انعقاد المعاهدة الدولية**  | **تقويم** |  |  |  |
| **22** | **يتحدثوا عن أثر الاكراه في توقيع المعاهدات** | **تطبيق** |  |  |  |
| **23** | **يتعرفوا على اثار المعاهدات قبل التنفيذ**  | **تذكر** |  |  |  |
| **24** | **يحكموا على واقع التنازع بين المعاهدة والتشريع الداخلي**  | **تقويم** |  |  |  |
| **25** | **يتعرفوا على أثر المعاهدات بالنسبة لاطرافها**  | **تذكر** |  |  |  |
| **26** | **يفرقوا بين النطاق الاقليمي للمعاهدة وعدم رجعية المعاهدة**  | **تحليل** |  |  |  |
| **27** | **يبينوا أثر المعاهدة بالنسبة للغير**  | **فهم** |  |  |  |
| **28** | **يتحدثوا عن السلطات المختصة بتفسير المعاهدات**  | **تركيب** |  |  |  |
| **29** | **يعددوا الوسائل المتبعة في تفسير المعاهدات**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **30** | **يوضحوا كيفية تعديل المعاهدات الدولية**  | **فهم**  |  |  |  |
| **31** | **يحددوا طرق انتهاء المعاهدة**  | **تذكر**  |  |  |  |
| **32** | **يقارنوا بين انتهاء المعاهدة برضا الطرفين او بارادة احد الطرفين** | **تحليل**  |  |  |  |
| **33** | **يبينوا مفهوم فسخ المعاهدة**  | **فهم**  |  |  |  |
| **34** | **يتعرفوا على مفهوم التغيير الجوهري لظروف المعاهدة**  | **تذكر** |  |  |  |
| **35** | **يتحدثوا عن الحرب كسبب من اسباب انقضاء المعاهدات** | **تركيب** |  |  |  |
| **36** | **يبينوا مفهوم العرف الدولي كمصدر من مصادر القانون الدولي**  | **فهم**  |  |  |  |
| **37** | **يقارنوا بين الفقه الدولي ومبأدى العدل والانصاف**  | **تحليل** |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الأهداف السلوكية** **الفصل السادس: التطور التاريخي للقانون الدولي**  | **المستوى**  | **صالحة** | **غير صالحة**  | **تحتاج الى تعديل**  |
| **1** | **يتعرفوا على مفهوم تدوين القانون الدولي**  | **تذكر** |  |  |  |
| **2** | **يذكروا الجهود غير الرسمية لتدوين القانون الدولي** | **تذكر** |  |  |  |
| **3** | **يحللوا الجهود الرسمية لتدوين القانون الدولي** | **تحليل** |  |  |  |
| **4** | **يستخلصوا دور العصور القديمة في التدوين**  | **فهم** |  |  |  |
| **5** | **يستنتجوا دور العصور الوسطى في تطور القانون الدولي**  | **فهم** |  |  |  |
| **6** | **يكتبوا عن الاسلام والقانون الدولي**  | **تطبيق** |  |  |  |
| **7** | **يعددوا مراحل ابرام المعاهدة** | **تذكر** |  |  |  |
| **8** | **يقارنوا بين الوساطة والتحكيم**  | **تحليل** |  |  |  |
| **9** | **يوازنوا بين التوقيع والاشهاد**  | **تحليل** |  |  |  |
| **10** | **يتحدثوا عن قواعد السلم في الاسلام**  | **تطبيق** |  |  |  |
| **11** | **يبدوا رأيهم في مراحل ابرام المعاهدة**  | **تقويم** |  |  |  |
| **12** | **يتعرفوا على معاهدة وستفاليا**  | **تذكر** |  |  |  |
| **13** | **يحددوا الشروط الموضوعية لصحة المعاهدة**  | **تذكر**  |  |  |  |

ملحق (2)

**أنموذج خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي تدرس مادة القانون الدولي العام على وفق انموذج ياكر البنائي**

**الصف والشعبة :الثالث / أ المادة : القانون الدولي العام**

**اليوم والتاريخ : الموضوع : المعاهدات**

**أولاً : الأهداف السلوكية : جعل الطلبة بعد الانتهاء من الدرس قادرين على أن :**

1. **يتعرفوا على مفهوم المعاهدة**
2. **يبينوا اشكال الاتفاقات ذات الشكل المبسط**
3. **يكونوا مهارات القدرة على التعرف على المعاهدة الدولية من غيرها من الاتفاقات**
4. **يبدوا رايهم في الاتفاقيات التي تعقد بين الدول والافراد الاجانب**
5. **يبينوا أهمية المعاهدات العقدية**
6. **يميزوا بين الاتفاقات الدولية وغيرها من الاتفاقيات**
7. **يعددوا مراحل ابرام المعاهدة**
8. **يقارنوا بين المفاوضة والتفويض**
9. **يبينوا اهمية تحرير المعاهدة وتوقيعها**

**ثانياً : الوسائل التعلمية المستعملة في عرض الموضوع .**

- السبورة ، اقلام ملونة .

**ثالثاً : خطوات سير الدرس .**

**1- التهيئة ( التمهيد للدرس ) : (5) دقائق .**

 من أجل تهيئة أذهان الطلبة للدرس الجديد يقوم التدريسي بطرح بعض الأسئلة من أجل ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد .

**التدريسي :** ماذا نعني بنظرية ازدواج القانونين ؟

**طالبة تجيب :** ان انصار هذه النظرية يعتبرون القانون الدولي والقانون الداخلي نظامين قانونيين متساويين مستقلين ومنفصلين كل منهما عن الاخر، ولا تداخل بينهما .

**التدريسي :** أحسنتِ . ومن يذكر لنا اسباب ذلك ؟

**طالب أخر يجيب :** وذلك لاختلاف مصادر القانون الدولي عن مصادر القانون الداخلي، فضلا عن اختلاف اشخاص القانون الداخلي عن اشخاص القانون الدولي .

**التدريسي :** جيد جداً .

**التدريسي :** ماذا نقصد بنظرية وحدة القانون ؟

**طالب يجيب :** هذه النظرية تجعل من قواعد القانون الدولي العام وقواعد القانون الداخلي كتلة قانونية واحدة ، اي نظاماً قانونياً واحدا لا ينفصل عن بعضه وتقوم على فكرة التدرج القانوني .

**التدريسي :** أحسنت.

**التدريسي يضيف :** ان القاعدة الاساسية العامة التي تعد اساساً للقانون مثبتة في القانون الداخلي وفي دستور الدولة بالذات ، وذلك لان الدولة هي التي تحدد بارادتها التزاماتها الدولية حيث لا توجد سلطة عليا فوق الدولة تحدد هذه الالتزامات ، وان دستور الدولة هو الذي يحدد السلطات المختصة في ابرام المعاهدات، وسنتكلم اليوم عن المعاهدات ومراحل ابرام المعاهدة .

**2- عرض مادة الدرس : (30) دقيقة .**

* **مرحلة الدعوة : (5) دقائق .**

 في هذه المرحلة تتم دعوة الطلبة الى التعلم ويتم ذلك من خلال طرح التدريسي لبعض الأسئلة أو يقترح وجود أشكالية أو مواقف متناقضة التي تجذب انتباه الطلبة ويدعوهم الى التفكير واستثارة حب الاستطلاع لديهم حيث تكون الأسئلة المطروحة على الطلبة مرتبطة ارتباط وثيق بالمفاهيم او التعميمات التي يشتمل الدرس الحالي عليها وفي ضوء خبرات الطلبة السابقة .

**التدريسي :** ما المقصود بالمعاهدة ؟

**طالبة تجيب :** هو عبارة عن اتفاق بين شخصين او اكثر من اشخاص القانون الدولي العام ترمي الى احداث اثار قانونية معينة.

**التدريسي :** هل جميع الاتفاقات تعد معاهدات ؟

**طالب يجيب :** ان الاتفاقات التي تعقد بين شعوب او قبائل لا يصدق عليها وصف الدولة ، او عقود الزواج التي تتم بين الاسر المالكة ، او العقود التي تبرم بين الافراد والاجانب ، جميعها لا تعد معاهدات لان احد طرفيها ليس من اشخاص القانون الدولي .

**التدريسي :** احسنت .

* **مرحلة الاستكشاف :** **(10) دقائق .**

 خلال هذه المرحلة يقوم الطلبة بالبحث حول المشكلة أو السؤال الذي يحتاج الى إجابة حيث يقسم الطلبة على مجموعات صغيرة وغير متجانسة بحيث تقوم كل مجموعة بحل الأسئلة وتنفيذ الأنشطة الخاصة بها لعرض ذلك في حوار مع التدريسي ويكون دور التدريسي في هذه المرحلة هو توجيه الطلبة في أثناء ممارسة الأنشطة والإشراف على عملهم وتعزيز ألأجابات الصحيحة وتشجيع الطلبة بالمشاركة في تنفيذ الأنشطة المطلوبة .

يوزع التديسي ورقة العمل على الطلبة لتحديد النشاطات التي سوف يعمل بها كما موضح في ورقة العمل .

- يقرأ طلبة كل مجموعة موضوعاً مطبوعاً عن تصنيف المعاهدات وابرامها .

- يتفحص طلبة كل مجموعة عدداً من الامثلة لغرض التمييز بين كل نوع من انواع المعاهدات .

- تصنف كل مجموعة مراحل ابرام المعاهدة .

- تناقش طلبة كل مجموعة الإجابات عن الأسئلة المطروحة في ورقة العمل وبعد الاتفاق على الإجابة الصحيحة تكتب من قبل إحدى الطلبة في ورقة العمل .

* **مرحلة التفسيرات واقتراح الحلول : (10) دقائق .**

في هذه المرحلة يتم تفسير النتائج التي توصلت اليها المجموعات حيث يقوم التدريسي بجمع أدلة العمل من مجاميع الطلبة وبعدها يشترك الطلبة مع التدريسي في النقاش والحوار العام لتتم المفاضلة بين الحلول المقترحة وبيان سبب رفضها أو قبولها ، حيث يتم تعديل ما لدى الطلبة من تصورات خاطئة أو استبدال المفاهيم الخاطئة لديهم بالمفاهيم العلمية السليمة ، ويتم ذلك من خلال تسجيل الإجابات التي توصل إليها الطلبة على السبورة لتفسيرها.

- يقصد بالمعاهدات العقدية هي التي تعقد بين دولتين او عدد محدود من الدول في شأن خاص بها .

- هنالك اشكال للمعاهدات العقدية منها اتفاقات الاحالة على التحكيم ومعاهدات التحالف ومعاهدات الصلح ومعاهدات تعيين الحدود والمعاهدات التجارية .

- يقصد بالمعاهدة الشارعة هي التي تبرم بين مجموعة كبيرة من الدول تتوافق ارادتها على انشاء قاعدة قانونية عامة تهم الدول جميعا .

- إن المعاهدات مصدر من مصادر القانون الدولي .

- ان المفاوضة هي وسيلة لتبادل وجهات النظر بين ممثلي دولتين او اكثر بقصد توحيد ارائهما ومحاولة الوصول الى حل او تنظيم لمسألة معينة .

- التفويض هو من يعهد اليه بمهمة اجراء المفاوضات بوثائق تفويض الا اذا كان رئيساً لدولة او رئيسا للحكومة او وزيراً للخارجية .

- يقوم احد الطلبة بكتابة مراحل ابرام المعاهدة على السبورة .

* **مرحلة اتخاذ الإجراء ( التطبيق ) : (10) دقائق .**

 في هذه المرحلة يزود التدريسي الطلبة بأهم النتائج التي توصل اليها في المرحلة السابقة وذلك من خلال عرض هذه النتائج على الطلبة من أجل اتخاذ القرار المناسب . تطبيق ما تم التوصل اليه من حلول ومقترحات في مواقف ومشكلات مماثلة وهذا يؤدي الى صياغة أسئلة جديدة في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها ، وفي هذه المرحلة يعطي التدريسي وقتاً ملائماً لتطبيق ما تعلمه الطلبة .

**رابعاً : التقويم (5) دقائق .**

بعد الانتهاء من الدرس يوجه التدريسي بعض الأسئلة على الطلبة لمعرفة مدى تحقيق أهداف الدرس .

1- ما المقصود بالمعاهدة الشارعة ؟

2- قارن بين المعاهدة الثنائية والمعاهدة الجماعية ؟

3- وضح اهم مراحل ابرام المعاهدة ؟

**خامساً : الواجب النشاطات البيتية :**

- تحضير موضوع (تصديق المعاهدة وتسجيلها) .

**المصادر :**

- العطية ، عصام ، 1992 : القانون الدولي العام ، مطبعة جامعة بغداد ،ط 5 ، بغداد .

- الجلبي ، حسن 1964 : القانون الدولي العام ، بغداد .

**ورقة عمل الطلبة**

**اعزائي الطلبة**  : نفذ ما مطلوب منك كالآتي :

**اولاً : استناداً الى قراءتك وملاحظاتك السابقة أجب عن الأسئلة الآتية :**

- ماذا نقصد بالمعاهدة ؟

- ما هي أهم اشكال المعاهدات ؟

- ماذا نقصد بالمعاهدة الشارعة ؟

- ما هو فائدة المعاهدات الدولية ؟

- كيف يتم انشاء المعاهدة الدولية ؟

- ماذا نقصد بالمفاوضة ؟

- ماذا نعني بالتفويض ؟

- ماهو اهمية التوقيع على المعاهدة ؟

**اعزائي الطلبة :** ناقش المعلومات المتوافرة لديك مع زملائك بهدوء وبجدية وحاول التوصل الى إجابات محددة للأسئلة ويجب أن تكتبوا الإجابات منسقة على ورقة العمل بعد الاتفاق على صيغة الأجوبة وحاولوا أن تسلموا ورقة العمل خلال ( 7 – 10 ) دقيقة .

**ثانياً :** من التفسير واقتراح الحلول حاول معرفة مايأتي :

- ما هي مراحل ابرام المعاهدة ؟

- قارن بين مفهوم المفاوضة والتفويض ؟

- كيف تميز بين المعاهدات الدولية وغيرها من الاتفاقات ؟

- ما هو الفرق بين المعاهدات الثنائية والمعاهدات الشارعة ؟

ملحق ( 3)

**أنموذج خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي تدرس مادة القانون الدولي العام بالطريقة التقليدية ( الالقائية)**

**الصف والشعبة : الثالث – ب المادة : القانون الدولي العام**

**اليوم والتاريخ : الموضوع : المعاهدات**

**أولاً : الأهداف السلوكية : جعل الطلبة بعد الانتهاء من الدرس قادرين على أن :**

1. **يتعرفوا على مفهوم المعاهدة**
2. **يبينوا اشكال الاتفاقات ذات الشكل المبسط**
3. **يكونوا مهارات القدرة على التعرف على المعاهدة الدولية من غيرها من الاتفاقات**
4. **يبدوا رايهم في الاتفاقيات التي تعقد بين الدول والافراد الاجانب**
5. **يبينوا أهمية المعاهدات العقدية**
6. **يميزوا بين الاتفاقات الدولية وغيرها من الاتفاقيات**
7. **يعددوا مراحل ابرام المعاهدة**
8. **يقارنوا بين المفاوضة والتفويض**
9. **يبينوا اهمية تحرير المعاهدة وتوقيعها**

**ثانياً : الوسائل التعلمية المستعملة في عرض الموضوع .**

- السبورة ، اقلام ملونة .

**ثالثاً : خطوات سير الدرس .**

**1- مقدمة الدرس ( 5 ) دقائق .**

 من أجل تهيئة أذهان الطلبة للدرس يقوم التدريسي بطرح بعض الأسئلة عن الدرس السابق من أجل ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد .

**التدريسي :** تكلمنا في الدرس السابق عن نظرية ازدواج القانونين وعلمنا ان انصار هذه النظرية يعتبرون القانون الدولي والقانون الداخلي نظامين قانونيين متساويين مستقلين ومنفصلين كل منهما عن الاخر، ولا تداخل بينهما . وذلك لاختلاف مصادر القانون الدولي عن مصادر القانون الداخلي، فضلا عن اختلاف اشخاص القانون الداخلي عن اشخاص القانون الدولي.

**التدريسي يسأل :** كيف يمكن الرد على الحجج التي تقول ان مصادر القانون الدولي تختلف عن مصادر القانون الداخلي ؟

**طالب يجيب**: ان القانون سواءا كان دوليا عاما ام قانوناً داخليا فهو ليس من خلق الدولة وانما هو نتاج الحياة الاجتماعية .

**التدريسي :** احسنت ، وكيف يمكن الرد على اختلاف اشخاص القانون الدولي ؟

**طالبة تجيب :** ان في نطاق كل قانون هناك قواعد قانونية تخاطب اشخاصاً مختلفين وخير مثال على ذلك انقسام القانون الداخلي الى عام وخاص .

التدريسي : احسنت ، اما نظرية وحدة القانون تجعل من قواعد القانون الدولي العام وقواعد القانون الداخلي كتلة قانونية واحدة، اي نظاماً قانونياً واحدا لا ينفصل عن بعضه وتقوم على فكرة التدرج القانوني .وان القاعدة الاساسية العامة التي تعد اساساً للقانون مثبتة في القانون الداخلي وفي دستور الدولة بالذات ، وذلك لان الدولة هي التي تحدد بارادتها التزاماتها الدولية حيث لا توجد سلطة عليا فوق الدولة تحدد هذه الالتزامات ، وان دستور الدولة هو الذي يحدد السلطات المختصة في ابرام المعاهدات . وسيكون درسنا لهذا اليوم هو المعاهدات وانواعها وكيفية ابرامها .

 بعد ذلك يسجل التدريسي على السبورة عنوان الموضوع وأهم النقاط التي سنتناولها في الدرس الحالي .

**2- عرض مادة الدرس : ( 30 دقيقة ) :**

**التدريسي :** ان المقصود بالمعاهدة : هو عبارة عن اتفاق بين شخصين او اكثر من اشخاص القانون الدولي العام ترمي الى احداث اثار قانونية معينة ، ويترتب على هذا التعريف امران : الاول لايمكن ان يعد من قبيل الاتفاقات الدولية ، الاتفاقات التي تبرم بين طرفين احدهما في الاقل ليس من اشخاص القانون الدولي العام ( مثل عقود الزواج الملكية او الاتفاقات التي تبرم بين شعوب او قبائل لا يصدق عليها وصف الدولة ، او الاتفاقات التي تبرم بين الدول والافراد الاجانب ، او الاتفاقات التي تبرم بين الافراد الاجانب .

**التدريسي يسأل :** ما المقصود بالمعاهدة العقدية ؟

**طالب يجيب** : يقصد بالمعاهدات العقدية هي التي تعقد بين دولتين او عدد محدود من الدول في شأن خاص بها .

**التدريسي يسأل :** ما هي اشكال المعاهدات العقدية ؟

**طالبة تجيب :** هنالك اشكال للمعاهدات العقدية منها اتفاقات الاحالة على التحكيم ومعاهدات التحالف ومعاهدات الصلح ومعاهدات تعيين الحدود والمعاهدات التجارية .

**التدريسي يسأل :** ماذا نقصد بالمعاهدة الشارعة ؟

**طالبة تجيب :** يقصد بالمعاهدة الشارعة هي التي تبرم بين مجموعة كبيرة من الدول تتوافق ارادتها على انشاء قاعدة قانونية عامة تهم الدول جميعا .

**التدريسي :** تمر المعاهدات قبل ان يتم ابرامها بأربع مراحل شكلية هي المفاوضة ، التحرير والتوقيع ، التصديق ، والتسجيل . ويراد بالمفاوضة : هي وسيلة لتبادل وجهات النظر بين ممثلي دولتين او اكثر بقصد توحيد ارائهما ومحاولة الوصول الى حل تنظيم لمسألة او موضوع معين ، ووضع الحلول او التنظيم الذي يتفقون عليه في صورة مواد ، وتكون مشروع الاتفاق المزمع ابرامه .

**التدريسي يضيف :** اما التفويض هي الوثيقة التي تصدر من السلطة المختصة في الدولة والتي تعين شخصاً او اشخاصاً لتمثل الدولة في التفاوض ، او في قبول نص معاهدة او في اضفاء الصيغة الرسمية عليه ، او في التعبير عن ارتضائها بمعاهدة ، او القيام بأي عمل اخر يتعلق بالمعاهدة . اما الاشخاص الذين لا يحتاجون للتفويض فهم رئيس الدولة ورئيس الحكومة او وزير الخارجية في الدولة .

**التدريسي يسأل :** ما المقصود بالمفاوضة ؟

**طالبة تجيب :** ان المفاوضة هي وسيلة لتبادل وجهات النظر بين ممثلي دولتين او اكثر بقصد توحيد ارائهما ومحاولة الوصول الى حل او تنظيم لمسألة معينة .

**التدريسي يسأل :** ما المقصود بالتفويض ؟

**طالب يجيب :** التفويض هو من يعهد اليه بمهمة اجراء المفاوضات بوثائق تفويض الا اذا كان رئيساً لدولة او رئيسا للحكومة او وزيراً للخارجية .

**التدريسي يضيف** : اذ ادت المفاوضات الى اتفاق وجهات النظر، تبدأ مرحلة تسجيل ما اتفق عليه في مستند مكتوب، وذلك بعد ان يتم الاتفاق على تحديد اللغة الواجب استعمالها في تحرير المعاهدة، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة تحرير المعاهدات وتوقيعها ، وتتألف المعاهدة من ثلاثة اقسام هي الديباجة والمتن والخاتمة . وبعد الانتهاء من تحرير المعاهدة يوقع عليها ممثلوا الدول المتفاوضة ، وقد يتم التوقيع بأسماء المفاوضين كاملة او بالاحرف الاولى في حالة اذا كانوا غير مزودين بالتفويض اللازم للتوقيع .

**التدريسي يسأل** : هل يمكن ان تحرر المعاهدة بأكثر من لغة ؟

**طالب يجيب** : نعم يمكن تحريرها بأكثر من لغة اذا كانت لغات الدول المتفقة مختلفة .

**التدريسي يسأل** : هلى التوقيع بالاحرف الاولى يعد ملزماً للدولة ؟

**طالبة تجيب** : ان التوقيع بالاحرف الاولى لا يعد ملزما للدولة ، ويحق للدول المعنية الامتناع عن الاتفاق النهائي .

**رابعاً : التقويم ( 10 دقائق ) :** بعد الانتهاء من الدرس يوجه التدريسي بعض الأسئلة للطلبة لمعرفة مدى تحقيق أهداف الدرس .

- ما هي مراحل ابرام المعاهدة ؟

- قارن بين مفهوم المفاوضة والتفويض ؟

- كيف نميز بين المعاهدات الدولية وغيرها من الاتفاقات ؟

- ما هو الفرق بين المعاهدات الثنائية والمعاهدات الشارعة ؟

**خامساً : الواجب والنشاطات البيتية :**

- تحضير موضوع ( تصديق المعاهدة وتسجيلها ) .

**المصادر :** - العطية ، عصام ، 1992 : القانون الدولي العام ، مطبعة جامعة بغداد ،ط 5، بغداد .

- الجلبي ، حسن 1964 : القانون الدولي العام ، بغداد .

**ملحق (4)**

**الاختبار البعدي لمادة القانون الدولي العام**

 الاختبار الذي بين يديك هو اختبار من نوع الاختيار من متعدد حيث يتكون من (20) فقرة كل فقرة لها أربعة بدائل للإجابة ، واحدة منها صحيحة والثلاثة الباقية خطأ ، عند اختيار الفقرة ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل تلك البديل الصحيح، علماً أن الفقرة المتروكة تعامل معاملة الفقرة الخطأ .

1-القانون الدولي عبارة عن قواعد قانونية :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- تنظم العلاقة بين الدول فقط  | ب- تنظم العلاقة بين المنظمات الدولية فقط  |
| ج- تنظم العلاقة بين اشخاص القانون الدولي | د- تنظم العلاقة بين الاشخاص والدول |

2- يتميز المذهب الموضوعي عن المذهب التقليدي بأن :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- الفرد هو شخص القانون الدولي الوحيد | ب- المنظمات الدولية هي اشخاص القانون الدولي |
| ج- الدولة هي شخص القانون الدولي الوحيد | د- الفرد والدولة هما اشخاص القانون الدولي |

3- تعطي المجاملة الدولية تصوراً عن :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- مجموعة من القواعد الموضوعية  | ب- مجموعة من المبادئ السامية  |
| ج- القواعد القانونية الملزمة للدولة  | د- مجموعة العادات التي تسير عليها الدول |

4- اول من استعمل مصطلح القانون الدولي :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- باسكال فيور | ب- هيكل |
| ج- جرسيوس | د- بنتام |

**5-** يمكننا معرفة الجزاءات التي تتضمن الاكراه من خلال :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- الجزاءات المعنوية | ب- الجزاءات القانونية  |
| ج- الاعمال البوليسية | د- الجزاءات التأديبية  |

6- تفتقد قواعد القانون الدولي الى :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- سلطة تشريعية | ب- سلطة قضائية  |
| ج- جزاء منظم  | د- كل ما سبق ذكره |

7- نظرية الارادة المشتركة للدولة تقوم على ان :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- ارادة الدول هي الاساس  | ب- ارادة الدولة لوحدها هي الاساس  |
| ج- التدرج القانوني | د- مبدأ علوية القانون الدولي |

8- يترتب على نظرية ازدواج القوانين مايأتي :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- اختلاف مصادر القانون الداخلي عن القانون الدولي | ب- اختلاف اشخاص القانون الداخلي عن القانون الدولي |
| ج- اختلاف موضوع القانونين  | د- كل ما سبق ذكره |

9- من مصادر القانون الدولي العام :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- الفقه الدولي | ب- القضاء الدولي |
| ج- المعاهدات | د- كل ما سبق ذكره |

10 - تتميز الاتفاقات ذات الشكل المبسط :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- سرعة عقدها  | ب- لاتتطلب التوقيع على المعاهدة . |
| ج- لا تحتاج الى مفاوضات  | د- يتدخل رئيس الدولة في ابرامها |

11- تختلف المعاهدات العقدية عن الشارعة من خلال :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- الاهداف | ب- عدد الدول المشاركة  |
| ج- من حيث الالزام  | د- من حيث الشمولية |

12- الشخص الذين لا يحتاج الى تفويض لعقد معاهدة هو :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- نائب رئيس الجمهورية | ب- وزير الخارجية  |
| ج- رئيس البعثة الدبلوماسية | د- الوزير المختص |

13- هو اعلان من جانب واحد يصدر من جانب الدولة ويراد به استبعاد او تعديل الاثر القانوني لاحكام معينة :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- التسجيل | ب- التحفظ |
| ج- المصادقة | د- التوقيع |

14- حكم التصديق الناقص على المعاهدة يؤدي الى :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- بطلان المعاهدة  | ب- صحة المعاهدة بعد اكمال اجراءات التصديق |
| ج- نفاذ المعاهدة  | د- اعادة التفاوض |

15 - من شروط صحة انعقاد المعاهدة الدولية :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- الاكراه | ب- الغلط |
| ج- التدليس | د- مشروعية موضوع المعاهدة |

16- ويراد به استخدام الخداع في المفاوضات :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- التدليس | ب- الاكراه |
| ج- الرشوة  | د- الاختلاس |

17- ويراد به الوقوف على المعنى الحقيقي التي تضمنته النصوص :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- القضاء | ب- الفقه |
| ج- التفسير | د- العادات |

18- يكون فسخ المعاهدة من خلال :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- تنفيذ المعاهدة تنفيذا كاملا | ب- انتهاء الاجل المحدد للمعاهدة |
| ج- استحالة تنفيذ المعاهدة  | د- في حالة اخلال احد الاطراف ببنود المعاهدة |

19 - ويراد به تكرار الاعمال المتمثلة في تصرف الدول في امور معينة :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- القانون الدولي الخاص | ب- العرف الدولي |
| ج- القضاء الدولي | د- المعاهدات |

20- من مبادئ القانون العامة انه :

|  |  |
| --- | --- |
| أ- مصدر تكميلي  | ب- قواعد طبيعية  |
| ج- مصدر مستقل | د- قواعد منشئة |

ملحق (5)

اختبار التفكير التباعدي

الفقرات التي ينبغي الأجابة عليها هي :-

1. **الطلاقة الارتباطية** :- وهي القدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي ترتبط بكلمة معينة ، أو تتوافر شروط محددة من حيث المعنى ، وتقيس قدرة المفحوص على فهم معاني الكلمات .
2. **الطلاقة اللفظية** :- وهو أحد العوامل اللفظية التي اكتشفها ( ثرستون ) ، ويختص هذا العامل بسرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات في زمن محدد ، وقدد حدده بأنه يظهر عندما يُطلب من المفحوص أن يفكر في كلمات منفصلة بسرعة ، ويقاس بوساطة إنتاج كلمات وفق شروط معينة .
3. **الطلاقة التعبيرية** :- وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لمنظومات المعاني ، ويشير هذا النوع من الطلاقة إلى إنتاج أكبر عدد من منظومات الأفكار من طريق ما هو معروف أو معطى من وحدات الافكار .
4. **الطلاقة الفكرية** :- وتتمثل بإنتاج العديد من الأفكار ، والاستجابات الملائمة في المعنى لفكرة ما في زمن محدد ، ومن الاختبارات التي تقيس هذا النوع من الطلاقة ، اختباراعطاء العنوانات ، واختبار الاستخدامات ، واختبار ذكر الاشياء .
5. **طلاقة الاشكال** :- وقد سماها ( جلفورد ) بالنتاج التباعدي لوحدات الاشكال ، وفيها يعطي المفحوص اشكالاً ويطلب منه أضافة لتكوين الاشكال واتمامها ، أو تغير ملامحها.
6. **المرونة التلقائية** :- القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع متباينة من الأفكار، والاستجابات التي ترتبط بموقف معين يحدد بسرعة ويسر .
7. **المرونة التكيفية للمعاني** :- ويظهر هذا النوع في المحتوى التركيبي ، ويتمثل في قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية ، التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محدودة ، وفي هذا النوع من المرونة يحتاج إلى تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم، ويلعب هذا النوع دوراً مهما ً في حل المشكلات، وبصفة خاصة المشكلات التي تتطلب نبذ الاتجاهات.

 التعليمات التي ينبغي مراعاتها عند الاجابة

اعزائي الطلبة بين يديكم اختبار لقياس قدرتك على التفكير التباعدي ، ويتألف من سبع فقرات تتطلب الأجابة على كل فقرة منها ، مع مراعاة التعليمات الأتية :-

1. أقرأ كل فقرة بنحوٍ جيد وتعرف على المطلوب .
2. الالتزام بالوقت المحدد للأجابة على كل فقرة من فقرات الاختبار .
3. لا تترك أي فقرة من الفقرات دون أجابة .
4. حاول كتابة أكبر عدد من الأجابات التي تعتقد أنها صحيحة في اسرع وقت ممكن .
5. لا تبدأ بالأجابة ولا تقلب الورقة دون ان يؤذن لك .

**ملاحظة : (**حاول ان تفكر بسرعة لان اجابتك محددة بخمس دقائق لكل فقرة من فقرات الاختبار ).

**فقرات الاختبار**

**أولا ً : الطلاقة الارتباطية :** أكتب أكثر عدد من الكلمات المرادفة لكلمة ( القانون الدولي ) التي تعتقد أنها صحيحة وأن كانت نادرة، أو قليلة الاستعمال.

***الاجابــة*** :

1-

2-

3-

4-

5-

ثانياً : **الطلاقة اللفظية** : اكتب أكبر عدد من الكلمات التي لها علاقة بالمعاهدات ، حتى وأن كانت هذه الكلمات نادرة الاستعمال او غير معروفة على نطاق واسع .

***الاجابــة*** :

1-

2-

3-

4-

5-

ثالثاً : **الطلاقة التعبيرية** : اكتب اكثر عدد ممكن من الكلمات التي تستنتجها من خلال العلاقة بين القانون الدولي والقانون الداخلي:

***الاجابــة*** :

1**-**

**2-**

**3-**

**4-**

**5-**

رابعاً : **الطلاقة الفكرية** : ان سياسة عدم الانحياز ، توجب على الدولة ان تتبنى سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة وعلى عدم التحيز او ان تظهر اتجاها يؤيد هذه السياسة .

ـ بعد قراءتك للجمله اعلاه ، أكتب أكبر عدد من المبادئ التي تعتقد على دولة عدم الانحياز ان تلتزم بها .

1-

2-

3-

4-

5-

خامساً : **طلاقة الأشكال** : لاحظ الشكلين الهندسين :

( أضف إلى هذه الاشكال الاتية حروف مما يجعلها كلمات، لا تكرر الحروف التي يتم صياغتها من الشكلين الاتيين ) .

***الشكل واحد***  **:**   **الشكل اثنان :**

1- 1-

2- 2-

3- 3-

4- 4-

5- 5-

سادسا ً : **المرونة التلقائية** : أن للقانون الدولي اهمية بالغة في حياة الشعوب ، ما أكثر الاستعمالات التي تخطر في بالك للقانون الدولي ، أو التي تظن انها من استعمالاتها ، أو انها غريبة ولا تخطر ببال سواك ؟

***الاجابــة*** :

1-

2-

3-

4-

5-

سابعاً : **المرونة التكيفية للمعاني** : ماذا لو لم يكن هناك قواعد قانونية تحكم العلاقة بين دول العالم، وانقطعت العلاقات بين جميع الدول ؟

ـ اكتب ما يخطر ببالك من المواقف أو المتغيرات التي تحدث في الحياة .

ـ أكتب ما تجده غريبا ً أو غير واقعيا ً نتيجة ذلك .

***الأجابـــة*** :

1-

2-

3-

4-

5-